الحملة على شرقي دمشق..
النظام يهيئ لما بعد فشل المفاوضات

تفاصيل صفحة 03

بغياب الشرطة.. حوادث خطف واغتيالات في ريف اللاذقية المحرر

تفاصيل صفحة 06

بطولات طبّقتها وأخرى تنتظر
«تقنية خط المرمى» خيار الساعين لحسم الجدل التحكيمي

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 21 شباط (فبراير) 2017 الموافق 24 جمادى الأولى 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 171 | عدد الصفحات 12

جنيف 4 والرقص على دماء السوريين

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

التصعيد الميداني يلبّد سماء جنيف بغيوم التشاؤم

عدنان علي

تُعقد المفاوضات بين وفدي النظام والمعارضة في جنيف وسط أجواء غير مشجعة في ضوء مواصلة قوات النظام والميليشيات خرق اتفاق وقف إطلاق النار بدعم من الطيران الروسي وبالرغم من التعهدات الروسية بهذا الشأن، وذلك في خضم محاولات من جانب حلف النظام لحرف المفاوضات عن مسارها وإدخالها في متاهة لا تحقق أي انتقال سياسي حقيقي، بل تكرس حكم نظام بشار الأسد.

وبات من الواضح أن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي لا يكفُّ عن بث أجواء تفاؤل كاذبة، يميل إلى صف المقاربات الروسية التي تحاول تعويم حكم الأسد بدعوة أولوية محاربة ما يسمى «الإرهاب» وتجاهل مطالب وفد المعارضة المبنية على قرارات مجلس الأمن والتي تتحدث عن مرحلة انتقالية تكون الكلمة فيها لهيئة حكم انتقالي ولا دور فيها لرأس النظام أو أجهزته الأمنية، تتولى وضع الأسس لدستور وانتخابات حرة بإشراف الأمم المتحدة.

وفي إطار هذا التواطؤ من جانبه، استبق المبعوث الدولي افتتاح المفاوضات بالزعم أن اتفاق وقف إطلاق النار قائم إلى حد معقول متجاهلاً خروقات النظام اليومية لهذا الاتفاق وملقياً بمسؤولية خرقه على عاتق تنظيم الدولة «داعش» وهيئة تحرير الشام، ومطالباً بتوحيد الجهود لمحاربتهما وفق النغمة التي يعزف عليها النظام وروسيا.

وقد حاول رئيس الائتلاف أنس العبدة خلال ندوة نقاش عقدت في ميونيخ تعديل هذا الطرح حين ذكّر المجتمع الدولي بأن نظام بشار الأسد غير مهتم بإقامة دولة ديمقراطية في سوريا قائمة على حكم القانون، لأن حكمه يقوم على حرمان السوريين من حقوقهم، وأكد أن المعارضة تذهب إلى جنيف وهي مستعدة لـ «التفاوض على حل سياسي ينهي الصراع ويمهّد لتحول حقيقي شامل ويقطع دابر الإرهاب» مشدداً على أن «هزيمة تنظيم الدولة مرتبطة بالضرورة بوجود عملية انتقالية ومكون سياسي، لأن المعركة ضد التنظيم ليست عسكرية فقط»، وقلل العبدة من إمكانية تحقيق نتائج مجدية من مؤتمر جنيف لأن النظام وحلفاءه غير جديين في التوصل إلى حل سياسي، لافتاً إلى أنهم «يسعون لإفشال محادثات جنيف وإفراغها من محتواها عبر عدة وسائل في مقدمتها عدم احترام اتفاق وقف إطلاق النار وتصعيد عمليات القصف».

وأكد على هذه الحقائق أيضاً كينيث روث، المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» مشيراً إلى أن « الحكومة السورية وإيران وروسيا استهدفوا بشكل ممنهج الأهداف المدنية بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيمياوية، ومنها ٨ مرات خلال معركة حلب الأخيرة».

وشدد روث على ضرورة رفع الحصار عن المناطق المحاصرة كعنصر مكمل لاتفاق وقف إطلاق النار لأنه لا يعقل «التوقف عن قتل الناس بالرصاص، ومواصلة قتلهم بالتجويع»، لافتاً إلى أن ٩٠ بالمائة من الضحايا في سوريا قتلهم النظام وحلفاؤه وليس تنظيم الدولة.

وسبق الوصول إلى جنيف محاولات من جانب الشق الروسي في «المعارضة السورية» للتشويش على وفد المعارضة، حيث هددت «منصة موسكو» بقيادة قدري جميل بمقاطعة مفاوضات جنيف، واتهم جميل المبعوث الدولي دي ميستورا بتجاهل قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ بشأن تشكيل وفد المعارضة من خلال الدعوات التي أرسلها للمشاركة في مؤتمر جنيف، مشيرًا إلى أن «المنصّة ستلجأ إلى الأمين العام للأمم المتحدة والرعاة الدوليين وعلى رأسهم موسكو وواشنطن للتدخل لإصلاح هذا المسار»، حسب تعبيره.

وردد جميل ما سبق وقاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بضرورة أن يشمل وفد المعارضة «منصات (موسكو والقاهرة وأستانا)، ومعارضة الرياض وحميميم وكذلك الأكراد».

تتمة صفحة 03

«رقبة» حكومة النظام بيد إيران
أزمة المحروقات تصيب قطاعاتٍ بالشلل.. والمواطنون من طابورٍ لآخر

عبد الله الأسعد

ربما يكون مقدّراً على المواطن السوري أن يُحطم كل الأرقام القياسية بالصبر، فما أن يخرج من أزمة معيشية حتى تُلمّ به أزمة أخرى أشد وأعتى، وقد لا يكون آخر هذه الأزمات تلك المتعلقة بالمشتقات النفطية والتي تعتبر الأقسى والأكثر تعقيداً منذ بدء الثورة في سوريا.

وكانت حكومة النظام حاولت تخفيف حالة الاحتقان الشعبي بإعلانها أن ناقلة محملة بمليون برميل نفط وصلت إلى الشواطئ السورية وذلك في ١٤ شباط الجاري، مشيرةً إلى أن ذلك سينعكس عن حالة التقنين الكهربائي بالتحسن، بعد أن وصل إلى ذروته في معظم المحافظات.

وسبقت هذه الناقلة واحدة أخرى محملة بـ١٣ مليون ليتر بنزين تكفي سوريا لمدة ٣ أيام فقط، وأكدت وزارة النفط أن الواردات ستأتي بشكل متتابع وأن الأوضاع ستتحسن بشكل تدريجي، وهنا لا بد من طرح سؤال: ما سبب حدوث هذه الأزمة الخانقة في المشتقات النفطية؟.

تفاصيل صفحة 05

«بزنس» صناعة الصحفيين في «الحرب السورية»

صدى الشام- عمار الحلبي

«هل تطمح بدخول عالم مهنة الصحافة ولا تعرف كيف الطريق؟ هل تحلم بأن تمسك «المايك» وتظهر على شاشات القنوات الكبرى؟ لقد أصبح ذلك ممكناً اليوم فما عليك إلّا التسجيل في الدبلوم الذي نجريه بقيمة ٥٠٠ دولار لمدّة ٢٠ يوماً وستصبح بعدها إعلامياً!».

بهذه الكلمات بدأ أحد المراكز السورية الموجودة جنوبي تركيا إعلاناً له على مواقع التواصل الاجتماعي يروّج فيه لدورةٍ مأجورة في مجال التحرير الصحافة وكتابة التقارير الصحافية.

كلمات، عروض، وإعلانات تكاد لا تتوقف من قبل مراكز تدريبية سوريّة باتت منتشرة بشكلٍ كبير خلال السنوات التي تلت اندلاع الثورة السوريةً وما شهدته من تداعيات كبيرة...

تفاصيل صفحة 04

تعويضات النظام للمتضرّرين.. تلاعبٌ بالحقائق ومبالغ لا تسدّ الرمق

صدى الشام

لم ينجُ الملف المدعو «تعويض المتضرّرين من الحرب السورية» من الفساد الذي تستخدمه مؤسسات نظام الأسد والتي وضعت معايير محدّدةً في عملية تعويض المتضرّرين، سواء بآلية التعويضات والإنصاف في توزيعها، أو تسييس هذه العملية وإجبار المواطن على الاعتراف القانوني بأن المعارضة السورية هي من دمّرت ممتلكاته، حتى يحصل على فرصة وضع اسمه ضمن لائحة المواطنين الراغبين بالحصول على تعويضات.

مئات آلاف المنازل المدمرة

خلال سنوات الثورة في سوريا صدرت عدّة دراسات حول تدمير المباني، لكن أقربها إلى الواقع كان التقرير الصادر في أواخر عام ٢٠١٣ عن منظمة «إسكوا» التابعة للأمم المتحدة، وقدّرت فيه عدد المنازل المدمّرة في سوريا بما يتجاوز مليون ونصف المليون مبنى سكنيًا وغير سكني، من ضمنها ٣١٥ ألف منزل تعرّضوا للتدمير الكامل، وحوالي ٣٠٠ ألف منزل تعرّضوا للتدمير الجزئي.

وبحسب التقرير فإن محافظة حلب كانت الأكثر تعرضاً للدمار بحوالي ٤٢٤ ألف مبنى، وتحتاج لما يقارب ١٨٧ مليار ليرة سورية...

تفاصيل صفحة 08

في بلاد اللجوء.. سوريات يتسلّحن بالأمل والعمل

أماني عبده

عُرفوا بحبهم للعمل، وبجودة وكفاءة منتَجهم، وبتحدّي ظروفهم القاسية، كما عُرفوا بحبّهم للحياة، شعبٌ لم يتوقع أحدٌ يوماً أن يحلّ به ما حلّ من ظلم وقسوة الحرب وتبعاتها التي تطلبت منهم اللجوء إلى دول الجوار، فكان من هذه الدول من أكرمهم واستقبلهم ضيوفاً، ومنها من رفضهم وأهانهم واعتبرهم عالةً على مجتمعه، مما انعكس عليهم سلباً أو إيجاباً، وبالنتيجة فإن بعض اللاجئين من ارتضى أن يعيش حياتهم «بالقلّة والذلّة» على المساعدات التي تقدَّم له من المنظمات الإنسانية في المخيمات أو خارجها، أما آخرون فقد شكّل لهم هذا الأمر تحدّياً، ومدّهم بالإصرار والعزيمة لمتابعة مسيرة الحياة اعتماداً على أنفسهم وكدّ يمينهم؛ إنه الشعب السوري الذي كان وما زال يفاخر بمنتجه المتقن في دول الجوار.

ويتيح الواقع في الأردن مشاهدة النموذجين السابقين من السوريين، وبين هذا وذاك تشكل «أم عامر» نموذجاً متفرداً للإصرار...

تفاصيل صفحة 07

جنيف 4 والرقص على دماء السوريين

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

رغم مرور ست سنوات على بداية الثورة السورية ورغم كل المؤتمرات وجولات التفاوض التي انعقدت جميعها وخرج فيها السوريون بـ«خُفَي حنين»، ومع ذلك ما يزال هناك من يعتقد أن تلك الجولات وضمن تلك الظروف يمكن أن تؤدي لنتائج أو يمكن أن توصل إلى حل يحقن الدماء.

الخبرات من خلال الجولات السابقة علمتنا أننا نخرج بنهايتها بأمرين: الأمر الأول هو تصفير عداد نقاش المفاوضات من قبل «بشار الجعفري» رئيس وفد نظام «الأسد» وإعادة المفاوضات إلى المربع الأول والخروج بنتيجة «لا شيء» إلا من سفاسف إعلامية وجدليات فلسفية غير مجدية والدخول بتفاصيل غايتها بعثرة الأوراق وزرع العراقيل ومنع وصول المفاوضات لأي مسارات جدية قد تؤدي إلى حلول أو تقدم في طريق البحث عن نهاية لهذا الموت والقتال المتدحرج في الساحات السورية.

الأمر الثاني: الخروج من فترة التفاوض بمزيد من قضم الأراضي والتصعيد العسكري والقصف الجوي والقتل من أجل إجبار الوفد التفاوضي على الانسحاب تحت ضغط الشارع الثوري الذي يتلقى نتائج هذا الإجرام الأسدي.

لكن جنيف ٤ ينعقد الآن في أجواء مخالفة تماماً للجولات السابقة ولكن باتجاه الأسوأ تحضيراً وتشكيلاً وظروفاً.

> اعتدنا على أن تنتهي جولات التفاوض بالعودة إلى المربع الأول والخروج بنتيجة «لا شيء»، بالإضافة إلى الذهاب نحو مزيد من قضم الأراضي والتصعيد العسكري والقصف الجوي والقتل.

من حيث التحضير ينعقد اجتماع جنيف ٤ على أنقاض خسارة الثورة لكثير من المواقع الجغرافية الهامة وأهمها انتكاسة مدينة «حلب» وعودتها لتكون جزءاً من المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال الأسدي والإيراني إضافة لخسارة «وادي بردى» والغوطة الغربية والريف الشمالي لدمشق، وتأتي أيضاً في أعقاب اشتراك الفصائل العسكرية ولأول مرة بمفاوضات مع الجانب الروسي من خلال مفاوضات «أستانا» ١ و٢ والتي انعقدت على أنقاض اتفاق تركي - روسي يقضي بوقف إطلاق نار في الجبهات المتقاتلة لكن تلك الجولات لم يكن نصيبها بالنجاح بأكثر من نصيب مفاوضات جنيف وغيرها من حالات التفاوض، فعلى مدار ثلاثة اجتماعات واحد منها في أنقرة واثنين في أستانا خرج الجميع بمحصلة «الصفر» بينما كانت طائرات «الأسد» وبراميل حواماته وصواريخ راجماته لا تتوقف عن قتل السوريين ويتجاهل كامل لكل الوعود والعهود التي أعطاها الجانب الروسي «الضامن» الذي عجز عن لجم إيران وميليشياتها الداعمة للأسد والدافعة له لخرق وقف إطلاق النار، ولم يتوقف الجانب الروسي عند إظهار عجزه بل شارك نظام الأسد وإيران بقتل الشعب السوري عبر طائراته التي ألقت بحممها وأدوات قتلها فوق أهل درعا والساحل.

من حيث التشكيل ترافقت اجتماعات الهيئة التفاوضية مع كثير من الانتقادات والاعتراضات الخارجية والداخلية، فعلى الصعيد الخارجي هدّد المبعوث الدولي ديمستورا بتشكيل الوفد إن لم يكن هناك توافق على مكوناته في إشارة واضحة لضم بعض المنصات التي تسمي نفسها تجاوزاً أنها معارضة والمقصود منصات «موسكو (قدري جميل) وأستانا (رندا قسيس) وحميميم (اليان مسعد)» أما منصة القاهرة فلا تشكل خلافاً كبيراً حول ضمها فهي أساساً جزء من الهيئة التفاوضية.

> ينعقد اجتماع جنيف ٤ على أنقاض خسارة الثورة لكثير من المواقع الجغرافية المهمة وأبرزها انتكاسة مدينة «حلب» إضافة لخسارة «وادي بردى» والغوطة الغربية والريف الشمالي لدمشق.

وانتقل الاعتراض لموسكو التي أرادت أن تكون هناك محاصصات ثلاثية مع ضم بعض الشخصيات لكن الهيئة التفاوضية حسمت الجدل وشكلت وفدها وفق رؤيتها لكنها وقعت بكثير من الأخطاء وتم (دحش) كثيرٍ من الأسماء تحت مسميات لا تتوافق والثورة السورية، فلا يمكن لرجل سياسي في السبعينيات أن يتم وضع اسمه كممثل عن الفصائل المسلحة، ولا يمكن لرجل فلسطيني لا علاقة له بالداخل أن يوضع ممثلاً للفصائل أيضاً، ولا يمكن لشاب لا يتجاوز عمره الـ٢٥ عاماً لا يعرف القلم من عصا الراعي أن يوضع مستشاراً إعلامياً، بالإضافة إلى مستشارين عسكريين ثلاثة أرباعهم تم «دحشهم» بالواسطة بناء على توصيات خاصة بعيداً عن المهنية، وغير ذلك من استهتار ومن تسميات ولوائح وكأننا في «عراضة» لعرس وليس لتمثيل قضية شعب دفع مئات آلاف الشهداء ومثلهم من الجرحى عدا عن ملايين المهجرين والنازحين واللاجئين والمشردين.

من حيث الظروف سينعقد مؤتمر جنيف ٤ تحت عناوين وبنود لا تعكس المطالب الحقيقية للثورة بعد استبعاد جدول أعماله لأي نقاش أو حديث يتعلق بمصير «الأسد» أو بمفاوضات حول تشكيل «هيئة الحكم الانتقالي» التي تشكل نقطة بداية أي حل عادل يتعلق بقضية الشعب السوري ويرضي تطلعات جمهور الثورة ويتناسب مع التضحيات التي قدمها على مدار سنوات الثورة.

وينعقد المؤتمر أيضاً في ظل استفراد روسي - إيراني بملف المفاوضات وغياب تام للإدارة الأمريكية الجديدة وبشبه غياب للدور الأوروبي، وكل ذلك يجعل من مفاوضات جنيف ٤ إما حلقة من مسلسل الجولات الفاشلة السابقة أو انخراط في تنازلات لن ترضي الداخل السوري.

في جبهات القتال لا يقل الوضع توتراً مع ضياع القرار العسكري وتشتت في قيادة العمل المنظم فما زالت العقلية الفردية تتحكم بجبهات القتال، وهذا الضياع وهذا التشتت أضعف قوى الثورة ودفع بتنظيم جند الأقصى للفتك بفصائل الثورة وقتلَ منهم أكثر مما قتل النظام خلال العام الماضي ومع ذلك كان هناك من حاول ضمه تحت جناحيه (جبهة فتح الشام) فغدر بهم وقتل من «الجبهة» ومن «جيش النصر» والمدنيين أكثر من ٢٠٠ شاب سوري (عدا عن مئات الشباب المفقودين والذين ستتكشف جرائم قتلهم بعد رحيل هذا التنظيم عن ريف حماه) وما زال «الأقصى» يرفض تسليم جثامين هؤلاء إلا بضمان فتح طريق لخروج مقاتليه إلى معقل أميرهم «البغدادي» في الرقة.

> أراد الروس أن تكون هناك محاصصات ثلاثية في تشكيل وفد المعارضة مع ضم بعض الشخصيات لكن الهيئة التفاوضية حسمت الجدل وشكلت وفدها وفق رؤيتها غير أنها وقعت في كثير من الأخطاء.

وانتقل تعقيد المشهد العسكري والسياسي للجبهة الجنوبية التي طال صيامها عن المعارك لما يزيد عن عام قبل أن تنفجر بوجه غرفة «الموك» وبوجه كل من أراد لها أن تكون شاهد زور عن عودة معبر «الجمارك» للنظام وبتسليم ما تبقى من المناطق المحررة للنظام فكانت معركة «الموت ولا المذلة» التي أعلنتها غرفة عمليات «البنيان المرصوص» بمشاركة أكثر من ٣٥ فصيلاً داخل مدينة «درعا» وباتجاه جبهة «المنشية» التي تُعتبر القلعة النارية التي تختبئ خلفها ميليشيات «إيران» و«حزب الله» وبقايا ميليشيات «الأسد».

في بقية الساحات تبقى الجبهة الساحلية ساحة استنزاف يشاغل فيها أبطال الساحل عدوهم في جبلَيْ الأكراد والتركمان ويمنعونه من تفريغ خطوط الجبهة لمؤازرة بقية الجبهات رغم الثمن الكبير الذي يدفعه هؤلاء الأبطال مع أهاليهم المدنيين لقاء موقفهم الذي يرفض الخنوع والاستكانة، أما جبهات حمص وريف حماه وسهل الحولة والرستن وحي الوعر وريف إدلب وبلدات وقرى الغوطة الشرقية فما زالت تلك المواقع عرضة لغارات طيران الأسد والطيران الروسي الذي نسي أو تناسى أن هناك وقف إطلاق نار أُعلن في ٣٠-١٢-٢٠١٦ وبالتالي يبقى شلال الدم السوري يُراق على أيدي هؤلاء القتلة وعلى مرأى ومسمع العالم الذي ارتضى لنفسه أن يبقى شاهداً أخرس على كل تلك الجرائم التي تلحق بالشعب السوري.

ومؤخراً فجّر النظام جبهات أحياء القابون وبرزة وحي تشرين داخل مدينة دمشق والتي كانت ترتبط بهدنة مع نظام لا يعرف العهود والذمم، وهذا الإجراء قد بات الشعب السوري يعرف بأنه يأتي مع قرب أو بداية أي استحقاق تفاوضي ليضغط على الوفد السياسي المعارض للانسحاب، وبالتالي نحن أمام سيناريو مشابه لما حل بوادي بردى عندما انعقد اجتماع «أستانا ١» والذي خسرنا فيه «الوادي» و«نبع الفيجة» وتم ترحيل سكانه وأهله إلى مدينة «إدلب» التي يُراد لها أن تصبح «قندهار» أخرى ليُعلن عليها «الجهاد الأممي» في محاربة الإرهاب على حد زعمهم.

> تنظيم جند الأقصى فتكَ بفصائل الثورة وقتلَ منهم أكثر مما قتل النظام خلال العام الماضي ومع ذلك حاولت «جبهة فتح الشام» ضمه تحت جناحيها، فغدر بهم وقتل منهم ومن «جيش النصر» والمدنيين أكثر من ٢٠٠ شاب سوري.

كل المؤشرات وتصريحات المسؤولين الدوليين بدءاً من أمين عام الأمم المتحدة وصولاً لوزير الخارجية الفرنسي انتقالاً لبعض المسؤولين العرب ومروراً بقناعة راسخة لدى السوريين؛ جميعهم يؤكدون بأن جنيف ٤ مصيره الفشل قبل أن يبدأ، وأن نهايته لن تختلف عن سابقاته مع الجولات، وأن الظروف الدولية حتى الآن ليست في وارد الوصول إلى حلول ترضي أطراف الصراع، وأن طبخة البحص المراد إنتاجها في مسلسل جنيف لم يحن بعد موسم نضوجها، وبالتالي وأمام تلك الوقائع وبغض النظر عن العشوائية والاستهتار بطريقة تقديم واختيار الوفد التفاوضي الذي لا يستجيب معظمه لمبادئ المهنية ولِما يختزنُه الشعب السوري من مقدرات وإمكانيات مهمشة ومستبعدة سياسياً وعسكرياً (مع عدم إغفال وجود البعض ممن يستحقون مواقعهم في الوفد) فإن السؤال يبقى:

لكل خطة بديل، ولكل خيار احتياط، وأمام قناعة الجميع بما فيها الهيئة التفاوضية ومعظم أعضائها أن هذا النظام لم ولن يقبل ولن يستجيب لأي من الحلول السياسية وأنه سيبقى طرفاً معرقلاً وسنبقى بدوامة المفاوضات على حساب الدماء السورية، أمام هذا الواقع ما هو البديل لديكم وأنتم من تتسيدون سدة اتخاذ القرار؟

في الداخل قلتم أنكم تمسكون بالمفاصل العسكرية رغم أن الداخل ينفي ذلك ويقول أنكم تمسكون بمن يتبعون لكم فقط ومع ذلك سنقول إنكم صادقون ولكن أجيبونا: ما هي خطتكم لوقف استنزاف الفصائل من قبل تنظيمات داعشية تفتك بأهل وشباب سوريا؟ ما هي خطتكم لمواجهة نظام أنتم من تقولون إنه لا يفهم إلا بلغة القوة وإن خياره كان وسيبقى الخيار العسكري؟

هل لديكم خطة لتوحيد الفصائل بالداخل أم أنكم مستمتعون بوجود مئات القادة وهم يتقاتلون على وضع أسمائهم لا على جبهات القتال بل على جبهات التفاوض؟

الوطن يستحق الأفضل ويستحق التضحية أكثر، كلنا نتحمل المسؤولية فيما آلت إليه الأوضاع لكن أصحاب المناصب والقرار وأصحاب الكراسي والمسؤولية أنتم ولسنا نحن المستقلون، يبقى العتب عليكم وهو عتب المحب لا المتشفي لأننا جميعاً في مركب واحد إما أن يعبر إلى بر السلامة ونحقق لهذا الشعب أهدافه وأمنياته، وإلا فلعنة هذا الشعب ستطالنا إلى يوم الدين ولا نعلم بأي وجه سنقابل فيه رب العالمين.

الحملة على شرقي دمشق..

النظام يهيّئ لما بعد فشل المفاوضات

جلال بكور

بعد توقفه عن القصف والقتال لمدة ثلاث سنوات تقريباً وبعد قيام المعارضة السورية المسلحة في المنطقة بتصفية ما يسمى بـ«الخوارج» بدأ نظام الأسد بحملة عنيفة وتصعيد أسفر حتى ساعة كتابة المقال عن مقتل أكثر من ثلاثين مدنياً وجرح العشرات، وغالبيّتهم من النازحين.

الحديث هنا عن شرقي دمشق، والمنطقة الواصلة بين الغوطة الشرقية والعاصمة (حرستا الغربية، القابون، برزة، تشرين)، هذه المنطقة التي تخضع لهدنة وتهدئة منذ عام ٢٠١٤ فجأة يرغب النظام في القضاء على المعارضين فيها بعد مهادنتهم لمدة ثلاث سنوات تقريباً، تزامناً مع الفشل خلال تلك المدة في اقتحام الغوطة بشكل كامل، رغم إحرازه تقدماً في بعض المناطق بفعل الكثافة النارية.

وبينما كانت الغوطة تتلقى القصف والمجازر وتصد محاولات الاقتحام، كان شرقي العاصمة يعيش حصاراً جزئياً لكن ضمن هدوء نسبي وخروقات للهدنة فقط من جهة النظام، والحجة كانت جاهزة «استهداف النصرة وداعش».

هذا ما قد يدخلنا في التكهن والتخمين والتحليل أو ربما قول شيء من الحقيقة، فالجميع حالياً يرجع أسباب الحملة إلى رغبة النظام في الضغط على المعارضة من أجل تحقيق مكاسب في مؤتمر جنيف، لكن النظام في الواقع يريد الخلاص من المعارضة في العاصمة ومحيطها، وهي النقطة الوحيدة التي تجعل من النظام وحلفائه في «ذروة النصر».

لقد كسبت المعارضة السورية المسلحة من خلال الهدنة في شرقي دمشق ما لم يكسبه النظام، واستفادت من شريان حياة ولو كان صغيراً من أجل كسر الحصار على الغوطة، وهو طريق يمتد من شرق دمشق إلى حرستا ثم باقي الغوطة، بينما يظن الكثيرون أن خطوط إمداد المعارضة هناك تأتي فقط من القلمون الشرقي، وهو ما ينبغي أن يجعل النظام يركز ضغطه على المنطقة الواصلة بين ريف دمشق الشرقي والقلمون.

لكن شرقي دمشق فعلياً هو نقطة تغذية حقيقية للغوطة الشرقية، وعلى هذا الأساس أراد نظام الأسد مؤخراً قطع الإمداد عن الغوطة بالكامل قبل الدخول في المعركة، وبالتالي فالنظام يهاجم شرقي دمشق ليس للضغط على جنيف، إنما من أجل التهيئة لما بعد جنيف، وبناءً على ذلك فقد قرر النظام إيقاف الحملة على الغوطة أو تخفيفها ريثما يقوم بالسيطرة على أحياء شرقي دمشق لقطع أحد شرايين الحياة إلى الغوطة حسب ظنّه.

كانت تلك الأحياء تُعدّ بحكم الساقطة نظرياً لدى النظام لِكون المعارضة المسلحة فيها لا تملك زخماً عسكرياً يُمكّنها من الصمود، إنما في حال الهجوم المحتّم سوف تنسحب باتجاه الغوطة الشرقية عبر الشريان ذاته، لذلك لم تكن تفكر في الانسحاب أو القيام بعمل عسكري مؤلم للنظام في العاصمة يدفعه فعلياً لاقتحام تلك الأحياء، وبسط سيطرته عليها.

ومن خلال التصعيد ضد أحياء شرقي دمشق يريد النظام دفع المعارضة إلى الرد بعمل عسكري يعطيه الذريعة للتصعيد أكثر وتدمير هذه الأحياء تمهيداً لتهجير أهلها أولاً، وثانياً يريد التهيئة لما بعد لقاء جنيف لأنه يعي أن الاجتماع لن يخرج بشيء وسيكون مُعطّلاً، وثالثاً يسعى النظام للسيطرة على العاصمة بالكامل وتأمين طريق دمشق- حمص بشكل نهائي تمهيداً لبدء السيطرة على ريف دمشق.

وإلى جانب ذلك ينبغي ألا تفوتنا الإشارة إلى المكسب السياسي للنظام وحلفائه حيث يريد المجتمع الدولي إثبات قوة النظام وسيطرته على العاصمة للترويج لفكرة أن المعارضة غير قادرة على إسقاط دمشق وبالتالي إنشاء قوة عسكرية وسياسية تمكنها من حكم سوريا، وبالنتيجة فإن أي اجتماع بخصوص سوريا، وأي حل سياسي سيطرح لن يكون فيه مستقبل سوريا خالياً من بشار الأسد.

التصعيد الميداني يلبّد سماء جنيف بغيوم التشاؤم

عدنان علي

تتمة:

كما عزفت مسؤولة منصة أستانا رندة قسيس على الوتر نفسه معتبرة أن «الهيئة العليا للتفاوض لم تتمكن من تشكيل وفد موحد يضم منصتي القاهرة وموسكو، وأن المنصات الأخرى لا يمكنها القبول بأن تكون تحت رئاسة أحد ممثلي منصة الرياض»، حسب تعبيرها.

وكانت «الهيئة العليا للمفاوضات» اختارت نصر الحريري رئيساً لوفد المعارضة إلى جنيف على أن تنوب عنه أليس مفرج، بينما شغل محمد صبرا منصب كبير المفاوضين.

> مماطلة النظام والميليشيات الإيرانية حيال الالتزام بوقف إطلاق النار والقيام بخطوات إيجابية في الملف الإنساني مثل الإفراج عن معتقلين ورفع الحصار عن بعض المناطق، يمكن أن تنسف مفاوضات جنيف هذه المرة أيضاً.

وعلى غرار مفاوضات جنيف السابقة، فإن مماطلة النظام والميليشيات الإيرانية حيال الالتزام بوقف إطلاق النار والقيام بخطوات إيجابية في الملف الإنساني مثل الافراج عن معتقلين ورفع الحصار عن بعض المناطق، يمكن أن تنسف مفاوضات جنيف هذه المرة أيضاً خاصة مع عدم الجدية الروسية في إلزام النظام والميليشيات باحترام تعهداتهم، بل ومشاركة الطيران الروسي نفسه في هذه الخروقات وارتكابه مجازر في أكثر من منطقة خلال الأيام السابقة مثل مجزرة بلدة نصيب في محافظة درعا.

والمعضلة الأساسية تتعلق بضعف الآليات التي تم إقرارها لمراقبة وقف إطلاق النار والتي لا تتضمن فرض عقوبات على من يقوم بالخرق كما تطالب المعارضة. وما يجعل هذه الآليات التي كشفت عنها روسيا السبت الماضي عديمة الجدوى هو وجود إيران في لجنة المراقبة الثلاثية إلى جانب روسيا وتركيا، ما يجعل الأمر هزلياً إلى حد بعيد باعتبار أن إيران هي طرف أساسي في عمليات الخرق ولا تصلح لأن تكون حَكماً ومراقباً.

وبحسب ما تسرب عن تفاصيل الوثيقة الروسية فإن اللجنة ستضم ممثلين عن الدول الثلاث وخبراء من الأمم المتحدة، بحيث تناقش مع الخبراء، بشكل دوريّ، التقدم في تنفيذ وقف إطلاق النار والتحقق من الخروق لتحديد المسؤول عنها.

وستتم آلية تسجيل الخروقات بضمانة روسية - تركية، في حال موافقة المعارضة والنظام عليها، وتنص على تقديم «الأطراف المعنية وخلال أسبوعين خرائط لخطوط التماس بينها ومناطق نفوذ كل طرف، مع عدم جواز تغيير الخطوط إلا بقرار منفصل، مع الاستمرار في قتال داعش، وجبهة النصرة، والمجموعات الإرهابية الأخرى».

وفي هذه الأثناء، واصلت قوات نظام الأسد عمليات القصف والقتل في أنحاء مختلفة من البلاد وخاصة في حي القابون الدمشقي الذي قصفته بصواريخ أرض- أرض، غداة قصف مماثل أودى بحياة ١٧ مدنيًا سقط معظمهم جراء استهداف مقبرة «الجديدة» بقذيفة هاون سقطت على رأس مشيعي الضحايا الذين سقطوا في اليوم السابق.

كما استهدف الطيران الحربي بعدة صواريخ موجهة مدينة دوما بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى مقتل مدنيين وجرح العشرات.

وصعّدت قوات النظام قصفها على مدن وبلدات الغوطة الشرقية في الأيام الماضية، وتركز القصف بشكل مكثف على دوما، وبلدات المرج، ومواقع الاشتباكات في ميدعاني وجهة الأوتستراد الدولي، إضافة إلى القابون وحَيّي جوبر وعربين.

> تنص الوثيقة الروسية، في حال موافقة المعارضة والنظام عليها، على تقديم «الأطراف المعنية وخلال أسبوعين خرائط لخطوط التماس بينها ومناطق نفوذ كل طرف، مع عدم جواز تغيير الخطوط إلا بقرار منفصل».

وقد شهدت أحياء شرق العاصمة دمشق نزوح مئات المدنيين باتجاه الغوطة الشرقية وحي برزة جراء الحملة العسكرية التي تشنها قوات النظام على المنطقة الممتدة من حيي القابون وتشرين إلى غربي مدينة حرستا، حيث استهدف النظام المنطقة بـ ٣٠ صاروخاً من نوع فيل في أقل من ٢٤ ساعة، إضافة لاستهداف المدفعية الموجودة في جبل قاسيون للأحياء السكنية في حي القابون وبساتين برزة بعشرات القذائف، علماً أن منطقة غربي الاتستراد في مدينة حرستا من المناطق الموقعة على اتفاق هدنة مع النظام منذ عام ٢٠١٤ إلى جانب برزة والقابون.

كما ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة في بلدة نصيب بريف درعا الشرقي راح ضحيتها سبعة مدنيين وعدد من الجرحى، وأسفر القصف أيضاً عن خروج مشفى بلدة نصيب الميداني عن الخدمة.

وفي بيان لها، قالت «غرفة عمليات البنيان المرصوص» التي تشكلت لإدارة هجوم قوات المعارضة على مواقع قوات النظام في حي المنشية بدرعا البلد «إن الطيران الروسي شنّ أكثر من ٣٠٠ غارة جوية على مناطق عدة في درعا، أبرزها درعا البلد في المدينة، وذلك منذ بدء معركة «الموت ولا المذلة»، معظمها استهدفت مناطق سكنية».

وقد حذّر وفد فصائل المعارضة من استمرار نظام الأسد وحلفائه في القصف واستهداف المدن والبلدات السورية، وأكدت أن ذلك يعطي الحق للفصائل بالرد المفتوح، وأوضح بيان للفصائل أن الخروقات طالت محافظتَي حمص ودرعا، وأحياء القابون وبرزة في مدينة دمشق، ومدينتَي حرستا ودوما في ريفها، وإدلب وحماة والساحل السوري.

وفي محافظة حمص، منعت قوات النظام قافلة مساعدات من دخول حي الوعر المحاصر بمدينة، وسط إطلاق رصاص تسبب بجرح مدني.

وكان من المقرر أن تدخل قافلة المساعدات قبل ذلك بأيام، لكنّها أجّلت أكثر من مرة، لما قيل إنه «عطل فني» في الشاحنات، وشهد حي الوعر تصعيدًا عسكريًا وقصفًا من الطيران الحربي خلال الأيام الماضية، تسبب بمقتل عددٍ من المدنيين .

والوعر، هو آخر منطقة خارجة عن سيطرة نظام الأسد في مدينة حمص، وكان قد شهد نهاية عام ٢٠١٥ تسوية تضمنت خروج عدد من المقاتلين مقابل السماح بدخول المساعدات إليه، ووقف القصف.

وتقول مصادر محلية أن هذا التصعيد من جانب النظام يأتي في سياق محاولاته الهروب من التزاماته بموجب اتفاق سابق يقضي بالإفراج عن المعتقلين لديه والمقدر عددهم بنحو ٧٥٠٠ معتقل، ويعاني أهالي حي الوعر المحاصر من أوضاع صعبة نتيجة نقص الأدوية والمعدات الطبية وندرة المواد الغذائية وفقدان المحروقات.

> ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة في بلدة نصيب بريف درعا الشرقي راح ضحيتها سبعة مدنيين وعدد من الجرحى، وأسفر القصف أيضاً عن خروج مشفى بلدة نصيب الميداني عن الخدمة.

وتتزامن هذه التطورات، مع بروز أنباء عن أن الإدارة الأميركية تدرس ثلاثة عروض متناقضة ومتداخلة تلقتها من حلفائها وخصومها لطرد تنظيم «الدولة الإسلامية» داعش من الرقة؛ أحدها يتضمن توغل الجيش التركي دعماً لفصائل الجيش السوري الحر من محورين أو ثلاثة، في حين جاء الثاني من موسكو بدعم تمدد قوات النظام وحلفائها من محوري تدمر وجنوب شرقي الباب، لكن الجيش الأميركي لا يزال يدعم عرضاً ثالثاً من «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد - التي بدأت قبل أيام المرحلة الثالثة من عزل الرقة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب كلّف وزارة الدفاع الأميركية بوضع خطة في بداية الشهر المقبل تستهدف هزيمة «تنظيم الدولة»، ولا يزال أركان الوزارة والمبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد التنظيم «بريت ماغورك» يميلون إلى دعم «قوات سوريا الديمقراطية» ويقدمون لها أسلحة ثقيلة وتدريباً عسكرياً وغطاء جوياً عبر التحالف الدولي.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

هل تستعيد تركيا زمام المبادرة في الملف السوري

لم تكن العلاقة بين تركيا وحلف شمال الأطلسي الذي تقدمت بالانتساب إليه سنة ١٩٤٨، وشاركت في أولى حروبه في كوريا عام ١٩٥٠ تسير بوتيرة واحدة أبداً.

فحلف شمال الأطلسي «ناتو» وخاصة العضو الرئيس فيه الولايات المتحدة الأمريكية لطالما نظر إلى تركيا باعتبارها عبئاً، وأنها تحتاج حمايتها من تهديد حلف وارسو أيام الاتحاد السوفييتي السابق، علماً أن الجيش التركي يُعتبر ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي بعد جيش الولايات المتحدة الأمريكية.

بناء على هذا المسار لطالما تمت مطالبة تركيا بتنفيذ خطط الولايات المتحدة، وبرامجها، علماً أن غالبية تلك القرارات والخطط كانت تراعي مصالح الولايات المتحدة الأمريكية على حساب مصالح تركيا نفسها.

ما جرى في سوريا منذ عام ٢٠١١ يندرج في هذا السياق أيضاً، فالولايات المتحدة أصرت على مراعاة مصالحها باعتبار أن تأسيسها كيانًا كرديًا شمالي سوريا يخدمها على المدى البعيد، وعملت على هذا الأمر على الرغم من معرفتها بأن تركيا تعتبره خطراً على أمنها القومي، هذا التناقض بالمواقف جعل الولايات المتحدة الأمريكية تكبل أيدي تركيا في الملف السوري، وتمنعها من تقديم الدعم العسكري اللازم في مواجهة النظام، مما زاد القضية السورية تعقيداً، ومنح النظام السوري المزيد من الفرص.

على الرغم من أن إدارة ترامب الجديدة لم تقدم جديداً على هذا الصعيد إلا أن هناك مؤشرات قوية تدل على ترميم العلاقة بين تركيا وحلف الناتو عموماً، والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً، ولعل زيارة رئيس المخابرات الأمريكية إلى تركيا في أول زيارة خارجية له ولقاءَه برئيس الجمهورية التركية ورئيس وزرائها أحد هذه المؤشرات.

قبيل وصول ترامب إلى سدة الرئاسة الأمريكية حاولت تركيا ترميم علاقاتها مع روسيا، وإذا كانت قد فشلت في ترميم العلاقات السياسية أو وضعها على طريق المصالح المشتركة، فقد فشلت أيضاً بإيجاد أرضية مشتركة للعمل في الملف السوري وهذا ما زاد تعقيد الأمور بالنسبة إليها، فمن ناحية الروس استمروا بالدفاع عن رأس النظام في دمشق، ولم يتحركوا ولو قيد أنملة بهذا الشأن، وضربوا بالحديد والنار كل مظاهر الحياة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية المسلحة.

يقول المثل العربي التركي المشترك «من يحرق لسانه بالحليب ينفخ على اللبن» لذلك لم تندفع القوات التركية كثيراً بعد السيطرة على مدينة الباب في إطار عملية درع الفرات، وفضلت الانتظار لرؤية ما يمكن أن تقدمه إدارة ترامب، بالطبع فإن هدف تركيا هو تحرير الرقة من تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لأن للرقة جغرافياً دور استراتيجي بالنسبة إلى تركيا، فتحريرها من داعش بمشاركة قواتها المسلحة يعني إقامة فاصل جغرافي عربي يفصل بين كانتوني القامشلي وعين العرب/ كوباني، وهذا يعني منع إقامة منطقة كردية متصلة تضم الشمال السوري كله.

هذه القضية ليست سراً وهي معروفة للأطراف جميعاً، وتضغط كل من روسيا والولايات المتحدة على تركيا لتقديم تنازلات لصالحها على صعيد الموقف مما تسميه تركيا الفصائل الإسلامية المعتدلة، وبالتالي على صعيد الموقف من النظام السوري نفسه.

من جهة أخرى فإن تركيا أيضاً تستخدم العلاقة العضوية بين حزب العمال الكردستاني «pkk» الذي تصنفه هي والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو منظمة إرهابية و«PYD» لتضغط على الولايات المتحدة ولكن هذه الورقة لم تكن تعطي أية ثمار لتركيا، وأصرت إدارة أوباما على اعتبار «pyd» منظمة مستقلة عن حزب العمال الكردستاني «pkk».

بعد وصول ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة أرسل قائد أركانه في زيارة إلى تركيا أيضاً، وقد قدّمت الاستخبارات العسكرية التركية لرئيس أركان الجيش الأمريكي ملفاً بالأسلحة والذخائر التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للـ «PYD» واستخدمت ضد مواطنين أتراك في عمليات أسمتها التصريحات الأمريكية الرسمية عمليات إرهابية.

هذه التطورات تُظهر اتّساع الفجوة في الموقف من الملف السوري بين تركيا وروسيا، وفي الوقت نفسه تُظهر بوادر احتمال نشوء تقارب ما بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد نفسه.

نعم إنها فترة انتقالية في الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه فإن الأطراف الثلاثة (روسيا، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية) تعرف جيداً أنها مرحلة انتقالية لا تُتخذ فيها قرارات نهائية، فهل تتّخذ إدارة ترامب موقفاً مغايراً لما كان عليه موقف الإدارة الأمريكية بزعامة أوباما؟

تركيا تخشى أن تقطعها إدارة ترامب في منتصف الطريق، ولا تريد أن تتخذ أي قرار مصيري يتعلق بأمنها القومي قُبيل تصاعد الدخان الأبيض من البيت الأبيض، ولعل ما أوقف معركة تحرير الرقة من «داعش» هو هذا التريث لكي تنضج الأمور، وتتضح الأشياء بشكل جيد، وما أعادها إلى الطرح من جديد هو هذا الموقف المتريث نفسه الذي يتخذه الأمريكان والأتراك معاً.

ولكن الروس غير مستعدين للتريث، فهم على عجلة من أمرهم، ويعرفون جيداً أن التريث ليس لمصلحتهم فيما لو اتخذ ترامب قراراً بإصلاح العلاقة بين الإدارة الأمريكية وتركيا.

«بزنس» صناعة الصحفيين في «الحرب السورية»

هل تطمح بدخول عالم مهنة الصحافة ولا تعرف كيف الطريق؟ هل تحلم بأن تمسك «المايك» وتظهر على شاشات القنوات الكبرى؟ لقد أصبح ذلك ممكناً اليوم فما عليك إلّا التسجيل في الدبلوم الذي نجريه بقيمة ٥٠٠ دولار لمدّة ٢٠ يوماً وستصبح بعدها إعلامياً!

صدى الشام- عمار الحلبي

بهذه الكلمات بدأ أحد المراكز السورية الموجودة جنوبي تركيا إعلاناً له على مواقع التواصل الاجتماعي يروّج فيه لدورةٍ مأجورة في مجال التحرير الصحافة وكتابة التقارير الصحافية.

كلمات، عروض، وإعلانات تكاد لا تتوقف من قبل مراكز تدريبية سوريّة باتت منتشرة بشكلٍ كبير خلال السنوات التي تلت اندلاع الثورة السورية وما شهدته من تداعيات كبيرة وتحولات جذرية على جميع المستويات في سوريا، وهو ما وفّر على ما يبدو بيئة مثالية لـ «تصنيع الصحفيين» بعد أن بات هناك طلب كبير على ناقلي المعلومات لمواجهة الكم الهائل من التدفق الإخباري القادم من واحدة من أخطر بقاع العالم على الإطلاق.

مهنة مرحلية

ما أن تُلقي نظرة على مواقع التواصل الاجتماعي حتّى تشاهد إعلانات عن دوراتٍ عديدة، منها ما هو متخصص بالفيديو ومنها ما يتعلق بإعداد المراسل أو التحرير الصحفي، وأخرى لإعداد البرامج الحوارية وثالثة بالإخراج.

الأمر الأكثر إثارة للجدل أن هذه المراكز لم يكن لها أي وجود في سوريا قبل بدء الثورة، ما يعني أنّها تشكّلت على أساس أن «موسم مهنة الصحافة مزدهر» فلا بد من العمل به والكسب من ورائه وهذا يُعد أمراً طبيعياً أسوةً بباقي التجارب في المنطقة والعالم.

> الشُبّان في الداخل السوري وخاصّة في مناطق النظام يتعلّمون مهنة الصحافة بهدف الكسب المادي ولا سيما عبر التواصل مع مؤسّسات الإعلام البديل التي تسعى للوصول إلى أية معلومة جديدة.

لكن من جهة أخرى فإن تحليل محاور الورشات والتدريبات يدلّ على أن التدريب غير مهني، إضافةً إلى أن كثيرًا من المتدرّبين لا يعرف عن الإعلام الشيء الكثير.

هاجس المال

يبدو الدافع المادي هاجساً لقسم لا بأس به من الصحفيين الذي يسعون للخضوع لهذه التدريبات بغض النظر عن كفاءتهم لممارسة العمل الإعلامي.

يقول صحافي سوري يعيش في مناطق النظام لـ «صدى الشام»: «إن هذه الظاهرة تشكل تجارة رابحة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى سواء من جهة الصحافيين أو مراكز التدريب»، وأضاف الصحافي الذي رفض الكشف عن هويته، أن الشُبّان بالداخل السوري وخاصّة في مناطق النظام يلجؤون لتعلّم مهنة الصحافة بغية الكسب المادي ولا سيما فيما يخص التواصل مع مؤسّسات الإعلام البديل التي لديها شغف للوصول إلى أية معلومة جديدة في تلك المناطق.

وبيّن الصحافي أن من يعمل في المجال الإعلامي يحصل مقابل المادّة الواحدة على ٥٠ دولارًا على أقل تقدير فيما لو تواصل مع وسائل الإعلام الجديدة، في حين لا يحصل على أكثر من ٢٠٠٠ ليرة سورية «٤ دولارات» إذا بذل الجهد ذاته مع وسيلة إعلام تابعة للنظام.

وتابع أن كثيرًا من المتاجرين استغلّوا هذه الجزئية وهرعوا لتأسيس مراكز تدريب إعلامي تحت مسمّيات مختلفة لاستيعاب هؤلاء الأشخاص الراغبين بالتعلّم، لكنه اعتبر أن الحال في مناطق المعارضة مختلف تماماً، ولا سيما أن وجود الصحافيين ارتبط بالحاجة إلى دورهم لتغطية الأحداث اليومية الكثيرة، مشيراً إلى أن معظم المعلومات القادمة من هناك تكون موثّقة بالصورة والفيديو وهذا يعطيها مصداقية أكثر من المعلومات القادمة من مناطق النظام.

الحاجة للصحافيين في مناطق المعارضة

الناشط الإعلامي سامر السليمان قال: «إنه بدأ العمل مع بدء الثورة السورية من خلال تصوير المظاهرات ثم توثيق الشهداء والجرحى» مضيفاً أن الإعلام ليس مجال عمله لكنه اضطر لدخوله بحكم الحاجة.

وكان السليمان من الصحافيين الذين وثّقوا «مجزرة الحولة» في ريف حمص، والتي راح ضحيّتها عشرات الشهداء والجرحى، وأوضح متحدثاً لـ «صدى الشام» أن ما دفعه لهذا العمل هو الظلم والإجرام الذي كان لا بد من نقله إلى العالم، مضيفاً: «لا تكون الجريمة جريمة بلا شهودٍ وأدلّةٍ عليها، لذلك كان واجباً عليَّ توثيق المجازر في ظل غياب الإعلاميين».

تعلّم السليمان المهنة بشكلٍ ذاتي، فقد شاهد مقاطع على يوتيوب عن كيفية العمل الصحفي وبدأ يمارس المهنة، وعمل بعدها لدى عدّة وسائل منها شبكة شام ووكالة سمارت للأنباء، ويلفت السليمان أنه بات قادراً على نقل المعلومة كأي صحافي محترف من خلال عمله لسنواتٍ في الحقل الإعلامي.

وحول الدورات الإعلامية المأجورة، أوضح السليمان أنه يرى أن هدف هذه المراكز تجاري بحت ينطوي على تحقيق الربح وهو ما جعله ينصرف عنها ويتعلّم بشكلٍ ذاتي.

أما عصام منصور الذي يعمل مراسلاً إذاعياً في الداخل السوري، فقال لـ «صدى الشام»: «لقد بدأت العمل الصحافي بعد مرور فترة من الزمن عقب اندلاع الثورة السورية، وفي شهر تموز من عام ٢٠١٤ تحديداً وذلك بعد أن خضعت لدورة إعداد التقارير المرئية والإذاعية وذلك في مركز تدريب مجّاني بمدينة كفرنبل بريف إدلب الجنوبي»، ويضيف «منصور» أنه في نهاية الدورة خضع لامتحانٍ وتفوّق فيه وحصل على وظيفة في «راديو فرش» وهي إذاعة محلية في مدينة كفرنبل.

> السليمان: ما دفعني للعمل الصحفي هو الظلم والإجرام الذي كان لا بد من نقله إلى العالم، وتوثيق المجازر في ظل غياب الإعلاميين.

وبيّن « منصور» أن ما دفعه للعمل الصحافي هو محاولة نقل ما يحصل داخل المناطق السوريّة المحررة إلى العالم الخارجي.

وعن تجربته في العمل يقول إنه كان يعاني من قلّة الحرفية ومن استخدام قالب محدّد، لكن فيما بعد أصبحت لديه الخبرة نتيجة الممارسة وانتقل للعمل مع راديو «ألوان».

وفقاً للتجربة الناجحة لـ «عصام» في مركز مجّاني فإن هدف هذه المراكز ينطوي حتماً على تخريج الصحافيين، بينما نجد أن «معظم مراكز التدريب الإعلامي المأجورة تتاجر بالمهنة إلّا ما قلّ منها والتي تعمل على تنمية المواهب»، حسبما يقول.

مكسب مادي

يعتبر نبيل السوسي، وهو معد ومقدم برامج في راديو ألوان، أن معظم مراكز التدريب تسير نحو الربح المادي كهدف وحسب، ولا سيما أنها لا تضع أية شروط أو مقاييس للانتساب إلى هذه الدورات، لذلك فهي تقتصر فقط على من لديه الرغبة دون النظر إلى بقية الأمور التي تخوّله للدخول في المجال الصحافي.

وبيّن أن غياب المعايير في اختيار المتدرّبين يؤثّر سلباً على حصيلة التدريبات، وذلك لأن المتدرّب «يتشدّق بأنه إعلامي مخضرم ويملك باعاً طويلاً في الحقل الإعلامي ولكنه في حقيقة الأمر يكون قد استطاع لتوّه التمييز بين الافتتاحية والخبر ما يؤدّي لاختلاط الصالح بالطالح»، وفق قوله.

ولفت إلى أن كثيراً من العاملين في الشأن الصحافي السوري «تسلّق على المهنة، وأخذ مكان الصحافي المناسب والمحترف، وذلك نتيجة المحسوبيات والواسطات المتجذّرة داخل إدارات المؤسّسات الإعلامية وأصحاب القرار».

أما ما يُعرف بـ «الصحافي المواطن» فهو كما يرى السوسي «شجاع ولا يهتم لخطورة العمل في موقع الحدث، وإنما تتمثّل أولويته بنقل ما يجري حتى لو دفع حياته ثمناً لذلك»، لافتاً إلى أن هذا النوع يمثّل قلّة من الصحافيين في حين أن البقية يقومون فقط بمجرّد إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ونسخ الأخبار من هنا وهناك، ثم يطلق على نفسه اسم ناشط.

> السوسي: «المواطن الصحفي» لا يهتم لخطورة العمل في موقع الحدث، وتتمثل أولويته بنقل ما يجري حتى لو دفع حياته ثمناً لذلك.

وبيّن أن المطلوب اليوم للنهوض بالعمل الصحافي السوري هو وضع سياسة واضحة خاصّة بالشأن السوري وتوزيعها على الوسائل الإعلامية لتكون مرجعية لهم، إضافةً إلى ضرورة تقييم قدرات كل من يدّعي أنّه صحافي، وإفساح المجال أمام الشخص المناسب للعمل.

مراكز بالجملة

في العاصمة دمشق تأسس ما يُسمّى بالـ «البرنامج الإعلامي المتكامل» الذي يتألف من مدرّبين لا يتجاوز عمر الواحد منهم ٢٥ عاماً في أحسن الأحوال، ولا تعرف مواقع البحث على غوغل أو حتى الشاشات أي أرشيفٍ صحافي واضح لهم.

يقول القائمون على هذا البرنامج إنه «إعلامي متكامل» لأنه يُعلّم كل شيء عن الإعلام في شهرين، بما في ذلك تحرير الأخبار ومدارس المونتاج والمكساج الإذاعي والإخراج للصورة وإعداد وتقديم البرامج والتحرير للصحف والمواقع والإذاعات والتلفزيونات، كل هذه المهارات من الممكن الحصول عليها فقط بمبلغ ٦٠ ألف ليرة سوريّة، وهو ما أثار انتقاد الكثير من الصحافيين والمواطنين، وحتى وسائل الإعلام الموجودة في مناطق النظام، وذلك بسبب العروض الاستفزازية التي لا تطلب من المتدرّب شهادة ثانوية على أقل تقدير لتصنع منه إعلامياً، وإنما بإمكانه دخول هذا الحقل ومعرفة كل شيء عن الإعلام بمجرّد دفعه ٦٠ ألف ليرة.

مراكز أخرى تحت مسمّيات مختلفة كـ «المركز الدولي للتدريب» و«معهد الإعداد الإعلامي» ومراكز أخرى كلها تصنع صحافيين، وبعد كل ذلك لا يغدو مُستغرباً أن يأتي أحد المعلنين لهذه الدورات ويباهي بأن محاور ورشته تتضمن: «صنع صحافي، خلق مراسل، تحرير ما بعد التحرير...»، عناوين براقة وإنجازات موعودة لمن يرغب، إلّا أن الفقرة الأخيرة منها تبدو كأحجية عجز عن تفسير معناها صحافيون مخضرمون تم سؤالهم عنها، فهل من قام بوضع هذا الإعلان لا يعرف شيئاً عن المهنة؟ أم أنه تقصّد أن يكون عرضه جذاباً أكثر عبر أكبر جرعة ممكنة من الغموض؟.

«رقبة» حكومة النظام بيد إيران

أزمة المحروقات تصيب قطاعاتٍ بالشلل.. والمواطنون من طابورٍ لآخر

ربما يكون مقدّراً على المواطن السوري أن يحطم كل الأرقام القياسية بالصبر، فما أن يخرج من أزمة معيشية حتى تلمّ به أزمة أخرى أشد وأعتى، وقد لا يكون آخر هذه الأزمات تلك المتعلقة بالمشتقات النفطية والتي تعتبر الأقسى والأكثر تعقيداً منذ بدء الثورة في سوريا.

عبد الله أسعد

وكانت حكومة النظام حاولت تخفيف حالة الاحتقان الشعبي بإعلانها أن ناقلة محملة بمليون برميل نفط وصلت إلى الشواطئ السورية وذلك في ١٤ شباط الجاري، مشيرةً إلى أن ذلك سينعكس عن حالة التقنين الكهربائي بالتحسن، بعد أن وصل إلى ذروته في معظم المحافظات.

وسبقت هذه الناقلة واحدة أخرى محملة بـ١٣ مليون ليتر بنزين تكفي سوريا لمدة ٣ أيام فقط، وأكدت وزارة النفط أن الواردات ستأتي بشكل متتابع وأن الأوضاع ستتحسن بشكل تدريجي، وهنا لا بد من طرح سؤال: ما سبب حدوث هذه الأزمة الخانقة في المشتقات النفطية؟.

مصدرٌ مُطّلع أكد في تصريح خاص لـ«صدى الشام» أن سبب أزمات المشتقات النفطية هو تأخر ورود ناقلات النفط من إيران لمدة بلغت ٤ أشهر، مُرجعاً ذلك لأسباب تقنية وفنية، وبطء في المعاملات بين الجانبين، وأشار إلى أنه وحتى هذه اللحظة لم تصل أية ناقلة نفط من إيران، وأن كل الناقلات الواردة هي من الجزائر.

وربط المصدر تأكيدات حكومة النظام بانفراج الأوضاع بعد منتصف شباط الجاري بما حدث من توقيع اتفاقيات عديدة بين الجانبين السوري والإيراني والذي حاز فيها الأخير على العديد من الامتيازات الاستثمارية في سوريا، كالمشغّل الخلوي الثالث والميناء النفطي وغيرها من المزارع والأراضي، مشيراً إلى أنه لولا هذه الامتيازات التي منحها النظام للجانب الإيراني لما حصلت سوريا على أية نقطة نفط من إيران.

وأكد المصدر أن وضع الطاقة في سوريا في أسوأ حالاته منذ بدء الثورة، وهذا يعود لسوء التخطيط الاقتصادي، فالواردات النفطية متوقفة منذ ٤ أشهر والتحرك لإيجاد البدائل كان معدوماً من الجانب الحكومي إلى أن حدث ما حدث من أزمة، وكشف أن الوعود بتحسن دائم لوضع القطاع الكهربائي في سوريا هي مجرد أمل يحتاج إلى عمل، فالواردات التي ستحصل عليها سوريا من الفيول لا تكفي إلا لمدة شهرين فقط، وفي حال عدم قدرة قوات النظام على استعادة معمل حيان للغاز، فإن ذلك يعني عودة على بدء في أزمة الكهرباء.

لكن مصدراً آخر تحدث لـ صدى الشام أفاد بأن هناك معلومات غير مؤكدة حول سبب أزمة المحروقات تشير إلى تهريبها من المناطق الآمنة إلى الساخنة من قبل بعض ميليشيات النظام، وهذا التصرف لم يُرُقْ لإيران التي قامت بتوريد كميات كبيرة سابقاً إلى سوريا.

وتقدر كمية المحروقات المهربة التي تدخل إلى المناطق الساخنة بريف إدلب بحوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ ليتر بشكل يومي، سواء من معبر أبودالي بريف السلمية المعروف بمعبر «الشيخ مبارك»، أو معبر «كوكب» بريف حماه الشمالي الذي يُطلق عليه معبر «علي مهنا»، أو معبر قلعة المضيق أو معبر أثريا.

> مصدر مطّلع: لولا الامتيازات الاستثمارية التي منحها نظام الأسد للجانب الإيراني لما حصلت سوريا على أية نقطة نفط من إيران.

ووردت معلومات أنه خلال الأسبوع الماضي قام أهالي قرية «بارمايا» بمنطقة بانياس باعتراض بعض الصهاريج وإفراغ حمولتها لأهالي القرية، ما قد يؤكد هذه الروايات وفق المصدر.

وبدأت ناقلات محملة بالنفط الخام وأخرى بالبنزين والمازوت تصل إلى سوريا بحسب تصريحات صادرة عن وزارة النفط، في حين بيّنت مصادر حكومية أن النظام خسر ٦ بواخر محملة بالمشتقات النفطية خلال أقل من شهر نتيجة الإبلاغ عنها والسطو عليها في البحر أو مصادرتها بسبب العقوبات الاقتصادية، حيث تتراوح حمولة البواخر التي تمت مصادراتها- بحسب المصادر- بين ٨٠٠٠ طن و ٤٠ ألف طن من المشتقات النفطية.

أزمات المازوت

وخفّضت حكومة النظام إنفاقها من المشتقات النفطية بنسبة ٥٠٪ لمعظم مؤسسات القطاع العام باستثناء بعضها، وأوقفت توزيع مازوت التدفئة على الأسر بشكل مؤقت، وهذه الخطوات دليل على أن الأوضاع ليست على ما يرام، وكان لها انعكاسات مباشرة على المواطن وحياته اليومية، فالأسعار بدأت بالارتفاع بحجة ارتفاع أجور النقل.

أبو ثائر «سائق سرفيس» قال لـ صدى الشام:»حالياً أنا متوقف عن العمل منذ أسبوع، فقد أضعت يومين كاملين في محطات الوقود للحصول على بضع ليترات من المازوت دون جدوى، فبعد الانتظار لـ ١٦ ساعة في طابور السيارات أمام الكازية خرجت خالي الوفاض، فعندما اقترب دَوري في التعبئة فرغت الكمية بالمحطة وأغلقت، ونتيجة لذلك شعرت بالإحباط واضطريت لشراء المازوت من السوق السوداء بسعر ٥٠٠ ليرة لليتر لكونه متوفراً وأقل ذلاً». كما يقول.

وأضاف أبو ثائر: «المشاكل لم تنتهِ هنا، فتعرفة الركوب لم تعد متناسبة مع سعر المازوت، لذا فقد رفعت التعرفة كي لا أخسر، إلا أن المواطنين لم يتفهموا هذا الأمر، وبدأت الشكاوى عليّ، فاضطريت للتوقف عن العمل لحين حدوث انفراج في أزمة المازوت».

> طالب جامعي اضطر لدفع ٧ آلاف ليرة هو وزملاؤه كأجرة «تكسي» من ريف دمشق إلى مدينة دمشق وهذا ما جعله ينقطع عن الدوام في الجامعة لحين توفر المواصلات بسعر نظامي.

ولأزمة المازوت تشعباتها وتداعياتها، فأزمة النقل كانت على أشدها نتيجة توقف السرافيس والباصات عن العمل، فما أن تمرّ على أي موقف للسرافيس حتى تجد مئات المواطنين ينتظرون قدوم أية وسيلة نقل تُقلّهم إلى مكان عملهم أو إلى منازلهم، وفي حال توفرت وسيلة نقل فتعرفة الركوب «مزاجية»، حسبما يقول «حسام» طالب بجامعة دمشق، مشيراً إلى أنه اضطر لدفع ٧ آلاف ليرة هو وزملاؤه كأجرة «تكسي»، من ريف دمشق للوصول إلى دمشق، في حين كانت التعرفة لا تتجاوز ألفي ليرة للمسافة ذاتها وبوسيلة النقل نفسها، مؤكداً أن هذا الأمر جعله ينقطع عن الدوام في الجامعة لحين توفر المواصلات بسعر نظامي، ولفت إلى أن الوضع المادي لا يحتمل المصاريف الباهظة للأزمات.

غير أن الأمر لم يقتصر على ذلك، فمعظم المعامل والورش الصناعية توقفت عن العمل لأكثر من شهر، بل وانخفض الإنتاج بشكل مرعب، حيث أكد صناعي في ريف دمشق، أنه اضطر لإيقاف الإنتاج نتيجة عدم توفر المازوت في السوق النظامي وأيضاً في السوق السوداء، مشيراً إلى أنه اضطر أيضاً نتيجة ذلك لإيقاف رواتب العاملين وإلى هذه اللحظة ما يزال العمل متوقفاً على أمل تحسن وضع الكهرباء أو توفر المحروقات وخاصة بعدما سمحت حكومة النظام باستيراد المازوت للصناعيين.

استيراد

ولفت الصناعي إلى أن السماح للصناعيين باستيراد المازوت برأ من لبنان والعراق حصراً سيواجه صعوبات لا تحصى، وسيرفع الطلب على الدولار بشكل تلقائي، لأن شراء النفط سيكون بالقطع الأجنبي، وبالتالي سينعكس ذلك على أسعار السلع والإنتاج في السوق المحلية، كما أن استيراد المشتقات النفطية يحتاج إلى دول وليس إلى أفراد وتجار وصناعيين، متسائلاً: لماذا لا تقوم الحكومة السورية بذلك بدلاً من التجار والصناعيين على اعتبار أن الاستيراد من لبنان سهل وقريب؟

وأكد الصناعي أن ما يحدث من أزمة خانقة في المازوت والفيول دفعت بالمعامل للتوقف عن الإنتاج وخاصة معامل السيراميك والزجاج والحديد، بالإضافة إلى معامل الألبسة، ويأتي ذلك في ظل الدعوات الكثيرة التي وجهتها حكومة النظام للصناعيين السوريين في الخارج للعودة إلى «الوطن»، مستغرباً ذلك بالقول: كيف لهم أن يعودوا في ظل غياب مقومات الإنتاج؟ الكهرباء وصلت لأسوأ حالاتها منذ بدء الثورة في سوريا، فهل يعقل أن يتم توليد ساعة واحدة فقط في ريف دمشق و ٤ ساعات في دمشق طيلة اليوم؟

> ما يحدث من أزمة خانقة في المازوت والفيول دفعت بالمعامل للتوقف عن الإنتاج وخاصة معامل السيراميك والزجاج والحديد، بالإضافة إلى معامل الألبسة.

وأشار إلى أن ما حدث من أزمة محروقات هو أمر مُدبّر مسبقاً للوصول للسماح بالاستيراد، فما أنْ طالب بعض الصناعيين بالسماح لهم باستيراد المازوت حتى وافقت الحكومة بسرعة وأصدرت التعليمات التنفيذية بوقت قصير. «أليس هذا أمراً غريباً ويثير الكثير من الأسئلة؟» يتساءل الصناعي.

بنزين وغاز.. ووعود

أزمة البنزين لم تكن أفضل حالاً، حيث عليك أن تنتظر من الساعة ٥ صباحاً في الطابور وأن تحضر معك كل ما تحتاجه من طعام وشراب إلى أن يأتي دورك، بحسب ما أكده «مهند» سائق «تكسي»، لافتاً إلى أن هذا الأمر كان له انعكاس مباشر على دخل أسرته، فساعات العمل قلّتْ كثيراً، وفي حال استمرار هذا الأمر «سنضطر للتسول دون أي شك».

أما مادة الغاز المنزلي فما تزال أزمتها مستمرة حتى هذه اللحظة رغم مرور نحو شهرين عليها ورغم الوعود الحكومية بانفراج عاجل لها، فمع كل منخفض جوي تزداد الأزمة اختناقاً وزاد في الطين بلة وضع البنزين حيث توجه الكثير من أصحاب السيارات لتشغيل سياراتهم على الغاز بدلاً من البنزين، ما زاد الوضع تعقيداً.

وغير بعيد عن نتائج أزمة المحروقات وتبعاتها فقد وصل سعر ربطة الخبز خارج الأفران إلى ١٥٠ ليرة سورية وذلك نتيجة ضعف الإنتاج وإغلاق بعض المخابز العامة والخاصة في دمشق وريفها لنقص المازوت، وزادت الطوابير طولاً وبات المواطن ينتقل من طابور لآخر، فمن البنزين إلى المازوت فالخبز، وهكذا.

«ربما هو زمن الطوابير، أو أن الطوابير اجتاحت سوريا»، بهذه الكلمات وصف سامر، وهو أحد المواطنين المنتظرين أمام الفرن، الحالة التي وصل إليها المواطن لكي يؤمن حاجاته الأساسية اليومية، وأضاف: «أكثر من نخشاه أن يطال الأمر المشافي أيضاً ومقاسم الهاتف، وبالتالي يمكن أن نقول بأن سوريا أصبحت كالصحراء، لا يمكن العيش فيها».

بعد فوزه بالمركز الثاني مناصفةً في مسابقة «وورلد برس فوتو»

أمير الحلبي: كانت حياة الأهالي في حلب بين موت وموت

مصطفى محمد - غازي عنتاب

فاز المصور السوري «أمير الحلبي» بالمرتبة الثانية ضمن الجائزة الدولية للتصوير «وورلد برس فوتو» عن فئة «الأخبار الساخنة»، بينما ذهب المركز الأول للمصور التركي «برهان أوزبيليسي» عن صورته الشهيرة التي التقطها للشرطي «مولود مرت ألطنطاش» قاتل السفير الروسي «أندريه كارلوف» في أنقرة العام الماضي.

وحلّ ألبوم صور «أمير» بالمركز الثاني مناصفة مع زميله المصور السوري «عبد دوماني»، وجاء اختيار أعمال المصوّرَين السوريين من بين صور أكثر من خمسة آلاف مصور شاركوا في المسابقة لعام ٢٠١٧.

وعزا «أمير الحلبي» فوز صوره بالمرتبة الثانية خلف صورة قاتل السفير الروسي في أنقرة إلى «الصدى الواسع الذي نتج عن حادثة الاغتيال»، وأضاف «من الطبيعي أن يعتاد العالم على الموت في سوريا، لا سيما وأن المأساة مستمرة منذ سنوات».

وقال الحلبي (٢١ عاماً)، والذي اضطر إلى ترك حلب بعد أن أحكم نظام الأسد سيطرته عليها: «قد لا أتمكن من رؤية حلب التي التقطت فيها الصور الفائزة أبداً»، معرباً في حديث لـ«صدى الشام» عن حزنه العميق لبعده عن هذه المدينة التي بدأ فيها مهنة التصوير هاوياً عام ٢٠١٣.

وعن المشوار الذي قطعه في عالم التصويرالفوتوغرافي للوصول إلى الاحترافية، أشار الحلبي إلى أنه خضع لدورات تدريبية في مجال التصوير الاحترافي، مبيناً أنه بدأ العمل مع وكالات إخبارية فلسطينية، ومن ثم انتقل إلى التعامل مع وكالة أنباء إيطالية، إلى أن تعاقد مع الوكالة الفرنسية للأنباء «فرانس برس».

> حاز «أمير الحلبي» على المركز الثاني مناصفةً مع المصور السوري الآخر «عبد دوماني»، وذلك من بين أكثر من خمسة آلاف مصور شاركوا في المسابقة لعام ٢٠١٧.

وتحدث الحلبي عن صوره الفائزة قائلاً: «منذ أن بدأ نظام الأسد حملته على مدينة حلب وأهوال الحرب والموت تُخيّم على رؤوس الأهالي، والصور بالمجمل تروي لنا مشاهد صغيرة من مشاهد الموت الجماعي التي كانت تعيشها حلب».

وأضاف: «إحدى الصور تروي كيف كان الأب يحاول انتشال طفله العالق تحت أنقاض منزله في حي «أقيل»، بعد أن تم استهداف المنزل بصاروخ من نوع «فيل»، بينما تحكي لنا صورة أخرى كيف ودّع رجل حلبي طفلتَه التي ماتت وهي تحت الأنقاض في حي المرجة، بعد أن تعذّر على رجال الدفاع المدني انتشالها، على الرغم من عملهم المتواصل لأكثر من أربع ساعات متواصلة».

وتابع الحلبي حديثه شارحاً محتوى الصور الفائزة « أظهرت إحدى الصور الآباء وهم يحملون أطفالهم هرباً من البراميل المتفجرة التي كانت تتساقط على حي الصالحين بشكل متواصل، فيما رصدت واحدة منهن حكاية رجل الدفاع المدني الذي فقد ابنه لكنه مع ذلك كان يحاول مساعدة الأطفال المصابين من جراء ذات القذيفة التي أودت بحياة ابنه»، وأردف: «كانت حياة الأهالي في حلب بين موت وموت».

أما عن شعوره عقب الفوز بالجائزة قال الحلبي «هو شعور لا يوصف بالتأكيد، وخصوصاً أن حلب تعاني في الوقت الراهن من احتلال روسي».

وأعرب الحلبي الذي يتواجد حالياً في تركيا ولا يمتلك وثائق قانونية للسفر، عن أمله في أن يتمكن من الوصول إلى العاصمة الهولندية أمستردام لتسلم الجائزة، موضحاً أن « إدارة الجائزة تحاول البحث في طريقة تمكنني من الذهاب إلى تسلم الجائزة، عوضاً عن توكيل شخص آخر باستلامها».

> تروي صور «الحلبي» جوانب صغيرة من مشاهد الموت الجماعي التي كانت تعيشها حلب منذ أن بدأ نظام الأسد حملته عليها.

وليس البعد عن حلب فقط هو ما يقض مضجع «الحلبي»، إذ يأمل في الوقت الراهن أن يكمل تعليمه الجامعي، بعد أن تعذّر عليه ذلك في الجامعات السورية، وعن ذلك يوضح الحلبي «لقد حصلت على الشهادة الثانوية في العام ٢٠١٣، وبعد مشاركتي بالنشاط الثوري، تعذر علي الالتحاق بالجامعة».

تجدر الإشارة إلى أن مسابقة «وورلد برس فوتو» التي تعتبر من المسابقات المرموقة للمصورين تقام بشكل سنوي منذ عام ١٩٥٥ ويتم عرض الصور الفائزة فيها على أكثر من ٤٠ دولة.

وكانت لجنة تحكيم المسابقة بالعاصمة الهولندية أمستردام أقرّت أن مهمتها لهذا العام كانت صعبة في اختيار فائز العام ٢٠١٧ من أكثر من ٨٠٤٠٠ صورة قدمها ٥٠٣٤ مصوراً من ١٢٥ بلداً.

بغياب الشرطة.. حوادث خطف واغتيالات في ريف اللاذقية المحرر

صدى الشام - حسام الجبلاوي

شهدت المناطق المحررة في ريف اللاذقية خلال الأسابيع الأخيرة تصاعداً واضحاً في عمليات الخطف والسلب والاغتيالات، وأدت بحسب شهادات من المنطقة لمقتل خمسة أشخاص خلال أقل من ثلاثة أيام، وهو ما أثار رُعباً بين السكان المدنيين، ودفعهم للتساؤل عن قدرة فصائل المعارضة في المنطقة على حماية قراهم المحررة، مع عدم وجود جهاز أمن للحماية والتحقيق بالجرائم المرتكبة أسوة بباقي المناطق.

ورغم أن ريف اللاذقية كان يعتبر من المناطق الهادئة نسبياً والبعيدة عن صراعات الفصائل والاغتيالات فقد تناقل الأهالي الأسبوع الماضي صوراً لجثة مقاتل من «الفرقة الأولى الساحلية» يدعى «فادي أحمد أكر» من أبناء مدينة الحفة، وقد رميت جثته في أحد الأماكن المهجورة، ويبدو على الجثة آثار التعذيب في أنحاء مختلفة من جسده، بالإضافة إلى حلاقة لحيته وشاربه من جانب واحد، في دلالة على إهانة تلقاها من قاتليه.

تلاها في اليوم التالي عملية اغتيال لثلاثة من مقاتلي «فرقة القادسية» بعبوة ناسفة وُضعت أثناء مرورهم بالقرب من محطة القطار في جسر الشغور حين كانوا متوجهين إلى نقاط الحراسة في جبل التفاحية بجبل الأكراد.

> تناقل الأهالي صوراً لجثة مقاتل من «الفرقة الأولى الساحلية» يُدعى «فادي أحمد أكر» من أبناء مدينة الحفة، وقد رميت جثته في أحد الأماكن المهجورة، وتبدو عليها آثار التعذيب.

وأفاد الناشط الإعلامي بريف اللاذقية «رستم صلاح» بتعرض الأهالي للعديد من عمليات «التشليح» في الطرقات في الآونة الأخيرة، الأمر الذي سبب حالة من الخوف بين السكان ودفعهم لالتزام منازلهم.

ووفق «صلاح» الذي تحدث لـ صدى الشام فإن معدل الجريمة ازداد بشكل ملحوظ خلال الشهر الماضي، وأصبحت هذه الحوادث مألوفة للسكان نتيجة عدم ملاحقة مرتكبيها ووجود المحسوبيات الفصائلية وانحياز القضاء وعدم ثقة السكان به.

وتطرح هذه الأحداث المتتالية في ريف اللاذقية -وفق الناشط- تساؤلات عديدة حول سبب انتقال حالة الفلتان الأمني إلى هذه المناطق في هذه الفترة تحديداً، وغياب الفصائل المقاتلة عن معالجة هذه الخروق، لا سيما بعد فشل مشروع «الشرطة الحرة» خلال العامين الماضيين، وحالة العجز التي أدت لعدم الاتفاق على قوة خاصة تحمي المنطقة من الداخل، وتلاحق اللصوص والقتلة حسب تعبيره.

وفي معرض الإجابة على هذه التساؤلات أكد القائد العسكري في «الفرقة الأولى الساحلية» أبو يزن الشامي «أن ريف اللاذقية لم يشهد مثل هذه الحوادث خلال الأعوام الماضية بسبب حالة التقارب بين السكان المحليين وبين المقاتلين الذين هم من أبناء المنطقة»، ورجّح الشامي أن تكون عمليات الاغتيال التي استهدفت مقاتلين هي من أفعال «خلية تتبع للنظام بهدف خلق حالة من العداء بين الفصائل».

وحول أسباب انتشار السرقات ألقى الشامي باللوم على بعض الفصائل دون أن يسمّيها وذلك بسبب « تعنتها في دعم الشرطة الحرة التي تأسست في ريف اللاذقية عام ٢٠١٥ وعدم السماح لها بالعمل بحُرية».

يضاف إلى ذلك وفق الشامي حالة «الفوضى التي عمّت المنطقة بعد تقدم قوات النظام الواسع في ريف اللاذقية وسيطرتها على معظم قراه» وهو الأمر الذي أدى «لانشغال المقاتلين بالجبهات وعدم الانتباه إلى الخطوط الخلفية ومعاناة السكان».

وكان مشروع «الشرطة الحرة» في الساحل بدأ بالفعل قبل عامين بإنشاء ثلاثة مراكز في دويركة، وكنسبا، ومرج الزاوية بتمويل من منظمة «آدم سميث» الأمريكية والتي سرعان ما أوقفت العمل بالمشروع بعد ستة أشهر فقط من بدايته بسبب «ملاحظات تتعلق بالهيكلية الإدارية والتنظيمية وضعف آلية المراقبة ومستوى الشفافية».

من جانبه أرجع «سامر يونسو» وهو شرطي مدني منشق عن النظام وأحد العاملين في مشروع الشرطة سابقاً سبب غياب جهاز الشرطة حالياً في الساحل إلى «ضعف المعدات والآليات، وعدم وجود قوة داعمة تتبنى دعم العمل» وهو ما يؤجل حالياً إطلاق مشروع الشرطة الحرة في ريف اللاذقية، وفق قوله.

ونوّه يونسو في تصريح لـ صدى الشام إلى وجود كوادر كافية في المنطقة تملك الخبرة الكافية في الجريمة والتقصي ولكن «غياب الاهتمام وعدم اتفاق الفصائل على دعم المشروع يمنع تطبيقه».

ويعمل جهاز الشرطة الحرة حالياً في العديد من المدن والبلدات الخارجة عن سيطرة النظام لاسيما في إدلب ودرعا وبعض مناطق ريف دمشق بدعم من الحكومة المؤقتة ومنظمات دولية، ويتولى ملاحقة الجرائم والمخالفات وتنظيم السير ورعاية المشاريع الخدمية والإشراف عليها.

> القائد العسكري في «الفرقة الأولى الساحلية» أبو يزن الشامي ألقى باللوم، في موضوع انتشار السرقات، على بعض الفصائل بسبب تعنّتها تجاه دعم الشرطة الحرة بريف اللاذقية.

في السياق ذاته رأى «أحمد حاج بكري»، وهو صحفي ينشط حالياً في ريف اللاذقية، أن الحل لا يكمن فقط بإنشاء جهاز شرطة يتولى حفظ الأمن في المنطقة لأن «صلاحياته ستكون شكلية فقط»، وأضاف «ما لم تتنازل الفصائل المقاتلة عن التدخل بشؤون السكان وإعطاء الفرصة لتشكيل جهاز قضائي مستقل يخضع له الجميع بدون تمييز فإن أي حل سيكون عبثياً، ولن تتوقف الخروقات الأمنية أبداً»، وفق رأيه.

وختم حاج بكري حديثه بالتساؤل عن دور الحكومة المؤقتة والمجالس المحلية وأبناء المنطقة في بناء مؤسسات فاعلة وقوية خلال السنوات السابقة، مضيفاً أن بعض المناطق في ريف اللاذقية ورغم خروجها عن سيطرة قوات النظام منذ خمس سنوات ما تزال تعاني من أزمات الخدمات والأمن والإغاثة وغيرها ولم يبادر أي طرف بالمضي قُدماً لتنظيم أوضاعها.

وكان ريف اللاذقية تعرض بعد التدخل الروسي لحملة عسكرية شرسة هجّرت معظم سكانه وخسرت حينها فصائل المعارضة جزءاً كبيراً من القرى فيما نزح قرابة ٨٠ ألف مدني إلى مخيمات عشوائية أقيمت على الشريط الحدودي مع تركيا.

لماذا يُقبلُ سوريّون على التداوي بالأعشاب في تركيا؟

صدى الشام - م.م

ربما لم يكن عدد كبير من اللاجئين السوريين في تركيا يعتمد على التداوي بالأعشاب أو ما يسمى بـ»الطب البديل» عندما كانوا في بلادهم، لكنهم وبعد أن خرجوا منها غيّروا عاداتهم في هذا المجال، فمع أن هذا النوع من العلاج الشعبي كان متداولاً في سوريا إلا أنه لم يكن يشكل مصدراً ثابتاً يمكن الاعتماد عليه وجعله بديلاً عن الطب الحديث خصوصاً بعد أن شهد هذا القطاع تقدماً ملحوظاً إلى جانب تطور الصناعة الدوائية السورية ورخص أسعارها فيما سبق، فكيف حدثت النقلة هنا في تركيا بالنسبة لتداول الأعشاب؟ وإلى أية درجة يمكن النظر إلى الأمر على أنه تحول؟

عوامل طارئة

يرى الأكاديمي السوري المختص بالطب التكميلي «جهاد إبراهيم شحرور» أن «الشريحة الأكبر من المجتمع السوري لم تغير نظرتها إلى الطب البديل»، لكنه أكد بالمقابل أنه «بفعل بعض المستجدات الجديدة التي يواجهها اللاجئ السوري في تركيا فقد تغيرت النظرة نوعاً ما إلى الطب البديل».

ووفقاً لشحرور فإن «حاجز اللغة التركية المستخدمة في المشافي هنا والازدحام فيها، وارتفاع أجور المشافي الخاصة وأسعار الأدوية التركية، والواقع الاقتصادي المتردي لغالبية السوريين كلها عوامل دفعت بالسوريين إلى الإقبال على الطب البديل».

> شحرور: اللغة التركية المستخدمة في المشافي وارتفاع أسعار الأدوية التركية، والواقع الاقتصادي المتردي كلها عوامل دفعت بالسوريين إلى الإقبال على الطب البديل.

وأوضح «شحرور» لـ صدى الشام أن للموروث الثقافي العثماني دوراً كبيراً في زيادة إقبال السوريون على طب الأعشاب، مبيناً «أن المجتمع التركي يعتبر نفسه وريث الخلافة الإسلامية وتراثها بكل إنجازاتها بما في ذلك الطب العربي والإسلامي، ولذلك نرى هذا الطب شائعاً ومتداولاً بكثرة لدى الأتراك والسوريين».

وأضاف: «في كل المدن التركية الصغيرة منها والكبيرة، هنالك أسواق خاصة بهذا الطب، وهي مرخصة رسمياً، وتلقى تشجيعاً رسمياً من السلطة، وذلك نظراً للدور الكبير الذي تقدمه بتحفيز السياحة العلاجية في تركيا».

لكن إلى أي مدى نجد تقارباً بين الثقافتين؟، يجيب شحرور: «نظراً للتقارب الجغرافي فإن الأعشاب الطبية التي كانت معروفة بسوريا موجودة في الأسواق التركية بكثرة»، وأورد مثالاً على ذلك: «في الثقافة الشعبية السورية يستخدم البابونج وإكليل الجبل، وكذلك الحال بالنسبة للأتراك».

دور وسائل التواصل الاجتماعي

تواظب ربة المنزل «وفاء» المقيمة وعائلتها في مدينة كيلس التركية، على تتبّع صفحات التواصل الاجتماعي المهتمة بالطب البديل، وتحرص على متابعة كل تفصيل يصدر عن هذه الصفحات، لمتابعة شؤون أسرتها الصحية.

وعن مدى نجاعة هذا الطب تؤكد وفاء لـ صدى الشام أنها نادراً ما تأخذ أطفالها إلى المشافي التركية، وتوضح أنها تهتمّ بمتابعة الصفحات الموثوقة، وتطبّق الوصفات التي تلزمها منها.

وتشير وفاء إلى توفر كل الأعشاب الطبية في الأسواق التركية، لكنها «مرتفعة الأسعار نسبياً».

إقبال رغم الغلاء

من جانبه أوضح تاجر الأعشاب السوري «بسام الأحمد» أن أسعار الأعشاب الطبية في تركيا مرتفعة عما هي عليه في سوريا بنسبة تصل إلى نحو ٣ أضعاف في أسواق مدن الجنوب التركي، وبنحو ١٠ أضعاف في أسواق المدن التركية الكبرى مثل إسطنبول وأنقرة.

وتابع الأحمد الذي يعمل في مجال بيع الأعشاب بمدينة غازي عنتاب التركية :»أن سعر الكيلو الواحد من أوراق الزيتون المجففة يصل إلى حوالي ٣٠ ليرة تركية في أسواق مدينة إسطنبول، بينما كانت متوفرة بالمجان للسوريين وخصوصاً في الأرياف».

> أسعار الأعشاب الطبية في تركيا مرتفعة عما هي عليه في سوريا بنسبة تصل إلى نحو ٣ أضعاف في أسواق مدن الجنوب التركي، وبنحو ١٠ أضعاف في المدن التركية الكبرى مثل إسطنبول وأنقرة.

وأضاف: «لكن مع ذلك نرى إقبالاً من جانب السوريين على شراء الأعشاب الطبية نظراً لأن أكبر وصفة منها لا يصل سعرها إلى مبلغ ١٥ ليرة تركية، وهو رقم زهيد مقارنة بأسعار الأدوية التركية».

وشرح الأحمد كيفية تحضير الوصفات قائلاً: « نعتمد على معلوماتنا المتوارثة في تشخيص الأمراض وتحديد الوصفات الطبية لها، وفي كثير من الأحيان يأتينا الزبون بطلب محدد، ويكون دورنا في هذه الحالة مقتصراً على بيعه إياها».

دفاع وانتقاد

من جانبه رأى الطبيب السوري «محمد نديم الحاج» في الأعشاب «بديلاً عن الدواء الكيمائي لبعض الأمراض»، وقال: «لم تعرف البشرية المستحضرات الدوائية المتوفرة بين أيدينا بشكلها الحالي منذ مدة طويلة وإنما منذ حوالي ٨٠ سنة فقط، وقبلها كانت الأدوية مقتصرة على الأعشاب الطبية فقط».

وأضاف الحاج وهو طبيب أطفال مقيم في مدينة كلس الحدودية «الكثير من المواد المكوّنة للأدوية الطبية مستخرجة من الأعشاب، وأبعد من ذلك تُعتبر الأعشاب أساس الصناعات الصيدلية».

وتابع، «على سبيل المثال يصل سعر عقار السعال المستخلص من الأعشاب في تركيا إلى ٢٥ ليرة تركية، بينما نستطيع استبداله بعشبة البابونج رخيصة الثمن».

لكن وبالمقابل تساءل الحاج « مع وجود أدوية معقمة ومحضرة تحت إشراف طبي عالٍ ماهي الحاجة للأعشاب الطبية»؟، واستدرك بالقول» لكن هناك استثناءً لأصناف معينة قليلة، منها على سبيل المثال البابونج والكمون والزعتر الأخضر».

وتجنباً لحالات الغبن والغش التي تحصل دعا «الحاج» السوريين إلى التحري والبحث عن أشخاص ممارسين لمهنة طب الأعشاب، محذراً في هذا الخصوص من أن تعاطي الأعشاب الطبية بطريقة خاطئة، شأنه شأن تعاطي الأدوية بشكل اعتباطي الذي يؤدي إلى تأثيرات جانبية قد لا يحمد عقباها.

> الحاج: على السوريين البحث عن أشخاص ممارسين لمهنة طب الأعشاب، ويجب عدم تعاطي الأعشاب الطبية بطريقة خاطئة شأنها شأن الأدوية.

وفي السياق ذاته لم ينكر الأكاديمي المختص بالطب التكميلي جهاد إبراهيم شحرور «وجود متطفلين على مهنة طب الأعشاب»، مبيناً «أن هذه المهنة شأنها شأن بقية المهن الأخرى».

علم قائم بحد ذاته

من جانب آخر دافع شحرور عن الطب التقليدي واصفاً إياه بـ»العلم القائم بحد ذاته»، وتحدث عن وجود اهتمام عالمي به من قبل دول متقدمة مثل الصين وفرنسا وغيرها من الدول الأخرى.

كما أشار شحرور إلى اهتمام مصر وبلدان المغرب العربي بالطب البديل، موضحاً أن: «هذا العلم أصبح مؤطراً بقواعد، ويعتبر في كثير من الأحيان حلاً لكثير من الأمراض المستعصية على الطب مثل الفشل الكلوي، والتهاب الكبد».

في بلاد اللجوء.. سوريات يتسلّحن بالأمل والعمل

أماني عبده

عُرِفوا بحبهم للعمل، وبجودة وكفاءة منتَجهم، وبتحدّي ظروفهم القاسية، كما عُرِفوا بحبّهم للحياة، شعبٌ لم يتوقع أحدٌ يوماً أن يحلّ به ما حلّ من ظلم وقسوة الحرب وتبعاتها التي تطلبت منهم اللجوء إلى دول الجوار، فكان من هذه الدول من أكرمهم واستقبلهم ضيوفاً، ومنها من رفضهم وأهانهم واعتبرهم عالةً على مجتمعه، مما انعكس عليهم سلباً أو إيجاباً، وبالنتيجة فإن بعض اللاجئين من ارتضى أن يعيش حياتهم «بالقلّة والدلّة» على المساعدات التي تقدَّم له من المنظمات الإنسانية في المخيمات أو خارجها، أما آخرون فقد شكّل لهم هذا الأمر تحدّياً، ومدّهم بالإصرار والعزيمة لمتابعة مسيرة الحياة اعتماداً على أنفسهم وكدّ يمينهم؛ إنه الشعب السوري الذي كان وما زال يفاخر بمنتجه المتقن في دول الجوار.

ويتيح الواقع في الأردن مشاهدة النموذجين السابقين من السوريين، وبين هذا وذاك تشكل «أم عامر» نموذجاً متفرداً للإصرار، وقصة نجاح تجسّد إرادة الاستمرار التي جعلتها تؤسس مشروعها الخاص.

«أم عامر» امرأة سورية من مواليد مدينة دمشق ١٩٧٧، تخرجت من كلية التجارة والاقتصاد بجامعة دمشق، وتابعت في مجال الدراسات الإسلامية وأصول الدين، إلا أنها لم تتمكن من إكمال دراستها بعد الزواج نظراً لأن زوجها ينحدر من أسرة محافِظة.

> بكثير من الإرادة والتصميم، وقليل من التمويل من المقرّبين، حصلت «أم عامر» على التراخيص اللازمة، وافتتحت، في الأردن مطبخها الخاص الذي جهّزته بأقل الأدوات وانطلقت منه نحو التوسّع والتطوّر، وأطلقت عليه اسم «الأيدي الشامية».

هي أم لثلاثة أطفال، كانت مقيمة في السعودية حتى ٢٠٠٧، ثم عادت إلى سوريا لتسكن في منطقة ركن الدين التي كانت من أولى المناطق المشتعلة في دمشق عام ٢٠١١، بعدها قررت السفر خارج البلاد خوفاً على أطفالها، فكان أقرب بلد هو الأردن.

وعندما انتقلت إلى الأردن كان لا بد من البحث عن مصدر رزق، فإما أن تعتمد على نفسها أو أن تنتظر ما يُقدّم للاجئين السوريين، حينها قررت أن توظف مهارتها في الطبخ لتجني رزقها بيدها ولتحيا حياة كريمة، وبدأت تنتج الحلويات في بيتها مع مجموعة من صديقاتها، وتشارك بمنتجاتها في بازارات المدارس والمعارض، مما ساعدها على ادخار مبلغ من المال لتبدأ مشروعها الخاص.

بدأ مشروع «أم عامر» من جمعية «بشائر الخير» التي كانت تساعد الفقراء وتطعم الصائمين في رمضان، فقامت بطبخ الطعام لهم في مطبخ الجمعية الصغير بدلاً شرائه من المطاعم، كانت التجربة موفقة، واختتمتها «أم عامر» بصنع الحلويات وبيعها مع نهاية شهر رمضان وحلول العيد، وعاد ذلك عليها بمبلغ جيد، مما جعلها تفكر بالمباشرة بمشروعها عبر إنشاء مطبخ سوري تعمل فيه نساء سوريات ممن فقدن معيلَهُن، واللواتي لمست في قلوبهن اليأس والتعب.

لم تلبث أم عامر أن انفصلت عن جمعية بشائر الخير، وبكثير من الإرادة والتصميم، وقليل من التمويل من المقرّبين، حصلت على التراخيص اللازمة، وافتتحت مطبخها الخاص الذي جهّزته بأقل الأدوات وانطلقت منه نحو التوسّع والتطوّر، وأطلقت عليه اسم «الأيدي الشامية».

ورغم مواجهة بعض الصعوبات في البداية فيما يتعلق بغلاء أسعار المواد الأولية، وصعوبة التسويق، ومحاربة السوق، إلا أن «أم عامر» لم تتوقف، وعقب كل سقوط كانت تعاود الوقوف ثانية.

واليوم تنسى «أم عامر» تعبها عندما تسمع ثناء الزبائن الذي اعتادوا على طعام مطبخها الشهي، مثل: «كأني عم باكل طبخ أمي»، «هادا الأكل بيرجّعني لجو الشام»، فبهذه الكلمات تتذوق «أم عامر» طعم النجاح مما يشكّل لها دافعاً قوياً للاستمرار.

> قررت «أم عامر» أن توظف مهارتها في الطبخ لتجني رزقها بيدها، وبدأت تنتج الحلويات في بيتها، وتشارك بمنتجاتها في بازارات المدارس والمعارض، مما ساعدها على ادخار مبلغ من المال لتبدأ مشروعها الخاص.

أما النساء اللواتي يعملن في المطبخ، فهنّ يجِدنَ فيه عملاً ممتعاً لا سيما في ظل الأجواء الأسرية التي يسعين جميعاً لأن تكون السائدة في المكان، كما أن العمل يكفيهنّ سؤال الناس واللهاث وراء المساعدات التي تقدمها المنظمات الإنسانية، والتي قد لا تكفي لأيام، لا سيما أنهن لا يحملن شهادات جامعية تخوّلهن لعمل جيّد.

تعمل أم عامر الآن على تطوير العمل وتوسيعه، وتطمح لأن يصبح مشروعها في المستقبل القريب شركة شرق أوسطية، وهذا ما تخطط له وتسعى إليه، وهي واثقة من بلوغه يوماً، وتنصح كل امرأة سوريّة داخل أو خارج سوريا ألا تترك لليأس مكاناً في قلبها، فلا بد من وجود الأمل، ولا بد أن يكون «الجاي أحلى» كما تقول.

تُنشر بالتعاون مع شبكة الصحفيات السوريات

بريد القرّاء

نلاحظ تركيز أخباركم على السوريين في الداخل وفي تركيا بشكل كبير فيما لا يوجد اهتمام بما يحدث مع السوريين اللاجئين في الدول الأوربية، قد ترد أحياناً مواد صحفية لديكم تتناول العموميات فيما يتعلق بحياتنا في أوروبا لكن هناك ما هو أكثر من ذلك، لقد باتت الأحداث والظواهر التي تطبع حياتنا في ألمانيا على سبيل المثال مادة للعديد من وسائل الإعلام فهل ترون من المنطقي أن تكونو بعيدين عما يدور؟ حتى وإن كان ذلك بسبب تخصصكم بنوعية وموضوعات معينة، لدى السوريين في ألمانيا من القضايا ما يستحق المتابعة والنشر ونحن بأمس الحاجة لجميع وسائل الإعلام لذلك.

صفوان مقلد

الزملاء في صدى الشام

مع اقتراب اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الشهر القادم نرى نحن العاملات في شبكة الصحفيات السوريات أن نتعاون بشكل من الأشكال لإحياء هذه المناسبة، يمكن لنا أن نطرح موضوعات معينة قام فريقنا بإعدادها على صفحات جريدتكم وهي مسألة نرى أنه لا بد منها خصوصاً في هذه المرحلة من عمر سوريا، ويمكن أيضاً إذا أفسحتم لنا المجال أن نصدر ملحق بجريدتكم مخصص لموضوعات تتعلق بالمرأة السوريّة وهمومها وإنجازاتها.

شبكة الصحفيات السوريات

إلى صحيفة صدى الشام

هل باتت الجزيرة السورية خارج خارطة سوريا؟ لا أبالغ وأنا أتساءل هذا السؤال فحالكم حال بقية وسائل الإعلام التي أصبح تناولها لهذه المناطق أشبه بتناول وسائل الإعلام العالمية التي لا ترى فيها أكثر من مكمل طارىء على المحتوى في حالات نادرة! ولعل العودة إلى أرشيف ما تنشرون كفيل بإثبات ما أقول فهل من المعقول أن تصبح أخبارنا شبيهة بأخبار العراق ولبنان؟ فإذا مرت فمرور الكرام لا أكثر. ما ذنب الجزيرة السورية إذا ابتليت بميليشيات انفصالية وقوى تفرض الأمر الواقع وتحاول استغلال الظرف الحالي لسلخ هذه البقعة عن النسيج السوري الجغرافي؟ هل نتعامل معها وكأنها باتت خارج حساباتنا الإعلامية؟.

أتمنى أن تكون هذه الرسالة بمثابة صرخة علّكم تعيدون الاعتبار إعلامياً لمناطقنا في الجزيرة السورية من خلال تخصيص مراسلين وصحفيين يتابعون أشكال الحياة لدينا ويرصدون احتياجاتنا.

ريبر عياش

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد الصحفي ابراهيم العمر

ولد «ابراهيم العمر» في بلدة كفر حمرة بريف حلب عام ١٩٨٧، ودرس في ثانوية المأمون، ثم عملَ صحفياً مع قناة الجزيرة مباشر، وكان ينشط في شمالي سوريا لتغطية الأحداث الميدانية هناك.

استطاع «العمر» خلال عمله أن يوثّق عشرات المعارك ويرصد أخبارها الميدانية والعسكرية، فكان من أوائل الناشطين الذين عملوا في مدينة حلب وريفها منذ بداية الحراك الثوري، وفي يوم ١١ تموز ٢٠١٦ استشهد «العمر» خلال تغطيته القصف الجوي الذي تعرضت له بلدة ترمانين بريف إدلب، والذي أسفر عن مجزرة مروعة بحق المدنيين حينها.

ريم إسلام

تعويضات النظام للمتضرّرين.. تلاعبٌ بالحقائق ومبالغ لا تسدّ الرمق

صدى الشام - ع.ج

لم ينجُ الملف المدعو «تعويض المتضرّرين من الحرب السورية» من الفساد الذي تستخدمه مؤسسات نظام الأسد والتي وضعت معايير محدّدةً في عملية تعويض المتضرّرين، سواء بآلية التعويضات والإنصاف في توزيعها، أو تسييس هذه العملية وإجبار المواطن على الاعتراف القانوني بأن المعارضة السورية هي من دمّرت ممتلكاته، حتى يحصل على فرصة وضع اسمه ضمن لائحة المواطنين الراغبين بالحصول على تعويضات.

مئات آلاف المنازل المدمرة

خلال سنوات الثورة في سوريا صدرت عدّة دراسات حول تدمير المباني، لكن أقربها إلى الواقع كان التقرير الصادر في أواخر عام ٢٠١٣ عن منظمة «إسكوا» التابعة للأمم المتحدة، وقدّرت فيه عدد المنازل المدمّرة في سوريا بما يتجاوز مليون ونصف المليون مبنى سكنيًا وغير سكني، من ضمنها ٣١٥ ألف منزل تعرّضوا للتدمير الكامل، وحوالي ٣٠٠ ألف منزل تعرّضوا للتدمير الجزئي.

> أشار تقرير صادر في عام ٢٠١٣ إلى أن محافظة حلب كانت الأكثر تعرضاً للدمار بحوالي ٤٢٤ ألف مبنى، وأنها تحتاج إلى ما يقارب ١٨٧ مليار ليرة لإعادة إعمارها، وجاءت محافظة ريف دمشق ثانياً من حيث حجم الدمار، ثم حمص، ثم إدلب.

وبحسب التقرير فإن محافظة حلب كانت الأكثر تعرضاً للدمار بحوالي ٤٢٤ ألف مبنى، وتحتاج لما يقارب ١٨٧ مليار ليرة سورية لإعادة إعمارها، يليها ريف دمشق الذي دُمّرت نصف مبانيه بمعدّل ٣٠٣ آلاف مبنى، ويحتاج لـ ١٤٥ مليار ليرة لإعادة الإعمار، ثم حمص بمعدّل ٢٠٠ ألف مبنى، وتليها إدلب بحوالي ١٥٦ ألف مبنى مدمّر.

لكن مهندساً معمارياً يعيش في مناطق النظام يرى أن الوضع اختلف اليوم بعد مرور ثلاث سنوات على هذه الإحصائية اليتيمة.

وخلال حديثٍ لـ «صدى الشام» أوضح المهندس أن هناك تغيرات حصلت منذ إجراء هذه الإحصائية من ناحيتين: الأولى هي تصاعد وتيرة العنف والقصف في مرحلة ما بعد دخول عام ٢٠١٤ وحتى اليوم، والتي شهدت أحداث تدمير هائلة، ومنها ما وقع خلال تقدّم قوات نظام الأسد في الغوطة الشرقية، بالإضافة للهجمة الدموية على حلب ومناطق أخرى.

أما الناحية الثانية فهي التغير الذي طرأ على كلفة إعادة إعمار هذه المنازل، ولا سيما أن الليرة السورية فقدت الكثير من قيمتها منذ إجراء الإحصاء وحتى اليوم.

ولفت المهندس- الذي رفض الكشف عن هويته- إلى عدم إمكانية طرح رقم تقريبي حالياً كون المسألة بحاجة إلى جهات بحثية وتوثيقية نزيهة، لكنه توقّع أن يكون الرقم قد تضاعف.

١,٥ مليار ليرة قيمة التعويضات

في مقابل الأرقام التي تتحدّث عن حجم الكارثة التي ألمّتْ بالعمران السوري والتكاليف الجنونية لترميم ما تم تدميره فقد عوّضت حكومة النظام المتضرّرين بـ «٢,٤ مليار ليرة فقط».

وبحسب تصريح لمدير الشؤون المالية في محافظة دمشق «محمد عوض» أدلى به العام الماضي فإن عدد الطلبات المقدّمة للجنة تعويض الأضرار الناجمة عن «الحرب» وصلت إلى ٢٤٩ ألف طلب، من ضمنها المنازل والمحلات التجارية والسيارات.

وأضاف عوض: «أنه تم الكشف عن ٩٨١٥ طلباً وتم رفع جداول أسماء بهذه الطلبات إلى لجنة الإعمار الرئيسة في وزارة الإدارة المحلّية، حيث تقدّر التعويضات بحدود ٢,٣٧٠ مليار ليرة، تم صرفي ١,٣٥ مليار ليرة منها فقط، توزّعت على ٧٥٠٠ مواطن فقط من مجمل المتضرّرين».

> العام الماضي استُثنيت سرقة المفروشات من التعويضات، فيما بدا أنه رفض من قبل النظام لتعويض السوريين عن «تعفيش» أثاث منازلهم من قبل الشبيحة.

وأضاف أن «التعويضات لا تشمل سرقة المفروشات مهما كان نوعها»، وذلك فيما بدا أنه رفض من قبل النظام لتعويض السوريين عن سرقة أثاث منازلهم ضمن ما بات معروفاً بـ «التعفيش» الذي يقوم به الشبيحة».

وتابع أنه يتم منح ٤٠٪ من قيمة المبنى إذا كان ثمنه يصل إلى ٢٥٠ ألف ليرة، ويُمنح مبلغ ١٠٠ ألف ليرة مقطوعة إذا كان ثمن العقار بين ٢٥٠ - ٣٠٠ ألف ليرة، فيما يتم منح ٢٠٪ من قيمة العقار إذا كان سعره يتراوح بين ٥ إلى ١٠ ملايين.

أما إذا كان سعر العقار بين ١٠ - ٢٠ مليون، فيتم تعويض المتضرر بـ ١٥٪، وإذا كانت قيمة العقار بين ٢٠ - ٥٠ مليون يتم تعويضه بـ ١٠٪، أما إذا كان ثمن العقار أكثر من ٥ مليون فيتم تعويضه بـ ٥٪ فقط.

حالات من الواقع

أبو محمود، أحد السوريين الذين دُمّرت منازلهم بشكلٍ كلّي في منطقة الحسينية جنوبي العاصمة دمشق، يقول هذا الرجل الخمسيني لـ «صدى الشام»: دمّر الطيران الحربي التابع للنظام المبنى الذي كنت أعيش فيه مع عائلتي بشكلٍ كلّي، وسُويت المنزل بالأرض، وبعد إجراءاتٍ روتينية استمرّت لستة أشهر تم تعويضي بمبلغ ١٢٠ ألف ليرة «٢٤٠ دولار أمريكي».

ويضيف: «المبنى مدمّر بالكامل والمبلغ الذي منحوني إياه غير كافي لشراء غرفة نوم أو بعض معدّات المطبخ، ونتيجة ذلك فقد بقيت أنا وعائلتي نعيش في قبو استأجرناه في مخيّم جرمانا بريف دمشق»، وبالتالي فقد استخدم قيمة هذا التعويض لدفع إيجار القبو الذي يعيش فيه لمدّة ثلاثة أشهر لا أكثر.

قصّة مشابهة حدثت مع «وداد» وهي ربّة منزل قُتل زوجها بقذيفة في العاصمة دمشق، تقول وداد: «أعيش حالياً مع أطفالي الأربعة في مركزٍ للإيواء غربي دمشق، بعد أن دُمّر منزلنا جراء القصف الذي استهدف نهر عيشة، وحتى الآن لم نتلقَّ أي تعويضٍ يؤمّن لنا منزلاً بديلاً نعيش فيه».

وتوضّح أنها تحاول منذ أكثر من عام الحصول على تعويض لشراء أي منزل يؤويها مع أولادها دون جدوى، مشيرةً إلى أنها قامت بتقديم طلبات وإجراء مقابلات وطوابع وبيانات دون أن يتم تعويضها بقرش واحدٍ حتّى الآن.

تلاعب بآليات التعويض

من خلال الاطلاع على نسخة من الوثيقة التي وقّعها «أبو محمود» عند تسلمه مبلغ التعويض تبيّن أن الشخص الذي سيحصل على التعويض يجب أن «يقرَّ ويوقّع على أنه يريد الحصول على تعويض بعد أن دمّرت المجموعات الإرهابية المسلّحة منزله خلال قيامها بأعمالٍ تخريبية»، بحسب ما جاء في محتوى الوثيقة.

يضيف الرجل أنه على يقينٍ كامل بأن من دمّر منزله هي الطائرات الحربية التابعة للنظام، وأنه تمكّن من معرفة ذلك من شهادات متطابقة لجيرانه في الحي، لكنه فضّل عدم الاعتراض على مضمون الوثيقة خوفاً من اعتقاله، ومن إمكانية سحب التعويض منه حينها علماً أنه كان يأمل حينها أنه سيستطيع بالمال الذي سيناله أن يشتري منزلاً بديلاً.

> امرأة من منطقة نهر عيشة بدمشق دُمّر منزلها وقُتل زوجها بقذيفة، وحتى الآن لم تتلقَّ أي تعويض يؤمّن لها منزلاً بديلاً تَعيش فيه مع أطفالها الأربعة.

يقول المحامي كمال س، الذي يعيش في العاصمة دمشق لـ «صدى الشام»: «إن نظام الأسد يستخدم عملية التعويض بطريقةٍ غير قانونية، فهو يتلاعب بقناعات الناس والحقائق المتوفّرة مقابل منحهم هذا المبلغ البسيط، إضافةً إلى أن آلية التعويض يجب أن تكون متكاملة وأن تمكّن الشخص المتضرر من شراء منزل أو عقار بدل منزله الذي فقده جراء القصف وإلّا فلا يُمكن تسمية العملية التي تتم الآن تعويضاً».

وأضاف أن من الشروط الأخلاقية لعملية التعويض أن تكون شاملة وتشمل جميع المواطنين الذين دُمّرت منازلهم، متسائلاً: «من سيعوّض سكّان مدينة حمص الذي سُوّيت بيوتهم بالأرض ولجؤوا إلى لبنان؟ ومن سيعوّض سكّان حلب الذين دُمّرت منازلهم ونزحوا إلى مناطق خارجة عن سيطرة النظام أو إلى تركيا»؟.

ويختم المحامي بالقول: إن النظام يستخدم التعويض على أساسٍ مزاجي ولا يحقّق المساواة بين السوريين المتضررين».

حملة في الأردن لتسجيل الأطفال السوريين

صدى الشام

أطلقت منظمة «النهضة العربية للديمقراطية والتنمية» حملةً بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وذلك لتشجيع اللاجئين السوريين المقيمين داخل وخارج المخيّمات الأردنية على متابعة إصدار شهادات الميلاد لأطفالهم الذين تجاوزت أعمارهم عامًا واحدًا وتعذّر عليهم إصدار تلك الشهادات بسبب معوّقات قانونية.

وذكرت المنظمة على صفحتها الرسمية على «فيسبوك» أنه سوف تقوم بتقديم المساعدة القانونية اللازمة لتسهيل وتوضيح الإجراءات المطلوبة لإصدار شهادات الميلاد من خلال فريقٍ من المستشارين القانونيين المتخصّصين، وستغطي مفوضية شؤون اللاجئين النفقات القانونية والمصاريف اللازمة لإتمام هذه الإجراءات.

وبالنظر إلى الأرقام المنشورة على موقع منظمة الأمم المتحدة للطفل «يونيسيف» الإلكتروني يتبيّن أن ما يزيد عن ١٤٠٠ طفل وُلدوا في الفترة ما بين تشرين الثاني ٢٠١٢، وتموز ٢٠١٣، وتم تسجيل ٦٦ طفلاً منهم فقط.

وحول أهمية الحملة لفت الصحافي الأردني مصعب عثمان أنها «تقدّم مساعدة قانونية للاجئين لتجاوز التعقيدات التي تميّز القوانين الأردنية فيما يتعلق بتسجيل الطفل الذي تجاوز عمره عاماً، إذ أن الأمر يتطلب الكثير من الوثائق وارتياد مؤسسات عدة لإنجاز هذه العملية وللتحقّق من أمور مرتبطة بالطفل ووالديه وتاريخ ومكان ولادته وسبب التأخّر في التسجيل».

وأضاف أن نسبة الأطفال السوريين اللاجئين غير الحاصلين على شهادات ميلاد خارج المخيّمات يتقدّر بأكثر من ٥٠٪ ، وحوالي ٧٠٪ داخلها، موضحاً أن أهمية الحملة تنطوي على أنها استهدفت الأطفال الذين تجاوز عمرهم العام، في حين أن الأطفال الذين هم دون العام تكون عملية تسجيلهم بسيطة.

وأوضح أن مشكلة عدم تسجيل الولادات من أخطر المشاكل التي يعاني منها اللاجئون السوريون في الأردن، وذلك لأنّها تؤدّي إلى وجود جيل قادم دون هويات ودون نسب أو وثيقة تعرف به، وتابع: «لا نعلم كيف سيكون مصيرهم، فربما لا يستطيعون العودة إلى سوريا لذلك لا بد من تسجيلهم».

وبيّن أن بعض اللاجئين السوريين يتقاعسون عن الالتحاق بالحملات الخاصة بتسجيل الأطفال أو تلقيحهم، وهو ما يؤدّي لترك بعض الأطفال دون الحصول على أدنى حقوقهم، داعياً اللاجئين لمتابعة آخر نشاطات وحملات المفوّضية والالتحاق بها لتجاوز الجوانب السلبية في حياتهم.

بالسوري الفصيح

على قد ما راحوا على جنيف صار لازم سويسرا تعطيهن الجنسية وتخلصنا منهن، يعني بتحسهن صاروا جنيفيين أباً عن جد، كل يوم والتاني قال شو في مؤتمر بجنيف منشان شو قال منشان يوصلوا لحل للأزمة السورية، يا عمي يعني ما بيمشي الحال إلا بجنيف؟ يعني ما بيقدروا يحلوها من قريبو ببيروت، عمان، القاهرة، لك عش الورور، لازم جنيف يعني؟ إنو رحتوا على أستانا وقعدتوا وحكيتوا وما وصلتوا لنتيجة، إي ليش بدكن تروحوا على جنيف، إذا هونيك ما وصلتوا لنتيجة شو رح يتغير بجنيف، والله عن جد عم اسأل مو مزح، بعدين صارلكن كم سنة رايحين جايين على جنيف، وما طلع معكن شي، إي كنوا بقا لأنو هالمرة كمان ما بظن رح يطلع معكن شي، والمصاري اللي رح تاخدوهن منشان تروحوا على جنيف وقّروهون لك حبيباتي، حطوهن بصندوق توفير البريد أحسن ما تنحسبوا علينا قال شو رايحين يفاوضوا باسمنا، يا حبيبي إذا إنتو موعرفانين راسكن من رجليكن كيف بدكن تحكوا عن الناس اللي التعن نفسهن، إذا كل واحد فيكن يخزي العين مزبط أمورو وعايش ما بعرف وين، شو عرفكن شو عم يصير معنا نحنا المسخمين، وهالحكي مو بس أنا اللي بقولوا في شي خمسين مليون سوري عم يقولوه، إي بعرف إنو نحنا مو خمسين مليون، بس القهر اللي حاسينو واللي عايشينو بيكفي خمسين مليون بني آدم، والحمد لله نزل علينا نحنا وبس، يعني كل واحد شايل هم وقهر ما بيشيلوا خمس رجال، ولا تلت نسوان كمان، لأنو النسوان عنا بسوريا شايلين الهم أكتر من أي حدا تاني بالدنيي، أمهات وزوجات وبنات وأخوات الشهداء والمعتقلين، هدول حملهن ما بتشيلوا جبال ومع هيك صابرين وعم يقولوا ليل نهار يا رب الفرج، يا رب الفرج، بس ترا الفرج ما رح يجي لا من جنيف ولا من غير جنيف، الفرج ما بيجي غير من هون من أرضنا اللي ارتوت بدم الشهداء.

حبيباتي المفاوضين عن جد ومن دون مزح خليكن بجنيف لا ترجعوا لك عمي، خليكن هونيك، وخلونا هون عم نتحدى، بلا ما تضحكوا علينا يستر حريماتكن، لأنو العالم كلو عم يتضحك علينا.

من هنا وهناك

جو شو يضرب من جديد

لا يتوقف الفنان الكوميدي الساخر "جو" صاحب برنامج "جو شو" على قناة العربي عن توجيه سخريته المحببة إلى الأنظمة المستبدة في المنطقة العربية بحرية، وهو يسير بخطى متوازنة دون أي ابتذال أو تسطيح، ولا يسعى إلى الإضحاك لمجرد الإضحاك كما تفعل الكثير من البرامج التي تعمل وفق التوجه الساخر.

في حلقة ١٧ شباط الماضية تناول "جو شو" مؤتمر العلمانية والدين الذي عقد في دمشق ما بين ممثلي حزب السلطة في سوريا، ومن يسمون دعاة أو علماء الدين وقد أظهر "جو" كمية الانبطاح التي تميز البعثيين العلمانيين ورجال الدين التابعين لنظام الأسد، فهم جميعاً تخلوا عن كل قيمهم ومبادئهم، هذا إن كانت لديهم أصلاً قيم ومبادئ وسلموا قيادهم لابن حافظ الأسد ليسيّر الدولة على هواه. المقاطع التي اختارها مقدّم البرنامج وأسرة الإعداد من الكلمات التي ألقيت تكشف عن الوجه القبيح جداً لسوريا الأسد فهي عبارة عن شبه دولة مهتزة لا يمكنك أن تعول على أي شخص فيها كي يكون قادراً على طرح وجهة نظر- مهما كانت صغيرة- تخالف وجهة نظر رأس النظام، فهم أتباع مخلصون يقولون له: قل لنا كيف نأكل وكيف نشرب، فالسيد الرئيس القائد الدكتور هو من يقرر كيف يكون شكل الدولة وماذا سترتدي من لباس كي تخرج إلى السهرة مع عشيقها الروسي أو الإيراني، فهي علمانية تناسب روسيا وتوجهاتها، وهي دينية تناسب إيران ومشاريعها، هي بكل بساطة دولة مستعدة لخلع هويتها كي ترضي المستعمرين الغزاة وكي يبقى ابن حافظ الأسد جالساً على كرسيه.

مرة أخرى نقول شكراً "جو شو".

مسيحيو سوريا... قصة ضائعة

عرضت قناة "الآن" التلفزيونية فيلم "مسيحيو سوريا القصة الضائعة" وهو فيلم وثائقي يحاول تسليط الضوء كما يظهر من عنوانه على التاريخ المعاصر للمسيحين في سوريا، وعرّفت القناة فيلمها بأنه "لا يقدم صيغة سردية بالمعنى الحرفي لوضع المسيحيين الحالي وما قدموه خلال حقبة زمنية ما أو خلال الثورة السورية.. أبداً؛ إنه عبارة عن قصة مكثفة تختزل تاريخ المسيحيين في سوريا وما عايشوه، وكيف تفاعلوا مع الأحداث والتغيرات التي طرأت على البلاد، ودورهم في العهد الوطني في سوريا، وكذلك وضعهم بعد وصول حزب البعث إلى السلطة، وصولاً إلى أحداث الثورة السورية وموقفهم الحقيقي منها".

إذاً تقول القناة في تقديمها للفيلم إن الموقف السياسي للمسيحيين في سوريا وكذلك الموقف منهم ما يزال موضع جدل في الأوساط الشعبية وحتى النخب السياسية خصوصاً في تحديد الموقف الحقيقي من الأحداث التي شهدتها وتشهدها البلاد، وكذلك في ظل تصاعد الخطاب الطائفي ليس في سوريا فحسب، وإنما في المنطقة والعالم أيضاً.

الفيلم يستعرض مشاكل وقصص ومواقف وتحليلات وأسماء مسيحية ربما تُعرض لأول مرة للجمهور الذي يترقّب إجابة عن وضع المسيحيين في هذه البلاد التي تشهد أسوأ كارثة إنسانية منذ عقود طويلة.

يحاول الفيلم أيضاً البحث عن حلول للمشكلة السورية فيما يخص الملف الطائفي وما هو المطلوب من المسيحيين وما عليهم.

الفيلم من إعداد محمد عزيزي وإخراج عمر خليل، مدة عرضه ٤٣ دقيقة، ويمكن اعتباره وثيقة مهمة تقدم صورة عما شهدته سوريا وما تشهده على يد نظام دأب منذ استيلائه على السلطة على تفكيك نسج المجتمع السوري وتمزيقها كي تكون خاضعة له، وهو ما زال قادراً على ممارسة تلك اللعبة القذرة التي يمكن أن تكون واحدة من أسباب التشظي الذي يمر به مجتمعنا.

إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

تعلن الهيئة العليا للمفاوضات عن رغبتها بالتعاقد مع عدد من المفاوضين المحترفين من ذوي الخبرة الطويلة في العمل التفاوضي وذلك لإعدادهم من أجل التجهيز لمؤتمر جنيف ٥ الذي سيعقد في الفترة ما بين ٢٥ و٢٠١٨/٦/٢٩ في مدينة جنيف السويسرية من أجل تحقيق أهداف شعبنا وتطلعاته في الحرية والكرامة.

شروط التعاقد:

- أن يكون المفاوض قد أتم السن القانوني وغير محكوم بجناية وجرم شائن.
- أن يكون قادراً على التحدث لوسائل الإعلام، وتكون حروفه الصفيرية سليمة.
- أن يكون من أصحاب السلوك الحسن في المؤتمرات ولا يتكلم إلا حين يؤذن له.
- أن يتمتع بحس وطني عالٍ، ويفضل من لهم تجربة في الاعتقال.
- أن يكون قادراً على المناورة و المراوغة السياسية ويفضل من لديه خبرة في ملاعب السياسة محترفاً أو هاوياً.

يُمنح المفاوض راتباً شهرياً يتم الاتفاق عليه مع الداعمين والممولين لاحقاً.

يكون التعاقد لمدة مؤتمر واحد و يتم تجديد التعاقد باتفاق الطرفين لمؤتمر جنيف ٦ قبل ثلاثة أشهر على الأقل من انطلاق المؤتمر.

يتمتع المفاوض بالقدرة على التحدث بلسان الشعب السوري، ويحق له إطلاق التصريحات وإجراء اللقاءات التلفزيونية، وما يتقاضاه من أجور على تلك اللقاءات يعتبر «أوفر تايم» ولا يتم احتسابه من راتبه المتفق عليه.

على الراغبين بالتقدم للوظيفة إرسال سيرتهم الذاتية إلى بريد الهيئة العليا للمفاوضات.

موجز الأخبار

مذيعة: أهلاً بكم، من الإخبارية السورية نحييكم ونقدم لكم موجز الأخبار.

التقى سماحة المفتي أحمد بدر الدين حسون صباح اليوم اللجنة السورية لاختيار ملكة جمال سوريا للعام ٢٠١٧ وقد أبدى سماحته تأييده لهذه المسابقة التي تعكس الطابع الحضاري لبلدنا، مؤكداً على أن الإسلام دين سماوي جميل، ولذلك فإن تشجيع الطاقات الجميلة في سوريا هو واحد من أهم علامات الإسلام السوري الذي يرعاه ويسهر عليه السيد الرئيس القائد المؤمن.

واطلع سماحة المفتي على أسماء وصور المرشحات للمسابقة وقال لموفد الإخبارية السورية: الحمد لله إن في بلدنا طاقات مثل هذه الطاقات، وإن سوريا الأسد فخورة ببناتها اللواتي يستطعن بفضل رعاية السيد الرئيس أن ينافسن على لقب ملكة جمال الكون ما يعزز أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب وينهي ظاهرة الإرهاب التي صارت تهدد السلام العالمي، وفي نهاية اللقاء استمع سماحة المفتي لأغنية الفنان الكبير جورج وسّوف التي تتغنى بجمال سوريا وحكمة قائدها.

انتهى الموجز...

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

زمن الخراب

هل ما يحدث يشبه ما كانت تحلم به الثورة؟ بكل تأكيد الإجابة هي لا، بل ولا كبيرة أيضاً، إذ إن الثورة كانت تحلم بشيء مختلف تماماً عما نراه الآن في سوريا، فكل ما نراه الآن هو خراب، ولا يمكن أن يكون له اسم آخر، بل ومهما حاولنا أن نصفه بغير هذا الوصف فسوف نصطدم بحاجز كبير يمنعنا عن اقتراح تسمية أخرى، فلا وصف له إلا الخراب.

والخراب يعني أن شيئاً لم يبقَ على حاله، والخراب يعني أن سوريا تفككت وأن مجتمعها الصغير والكبير بات نهباً لكل الاحتمالات، وليس من بينها احتمال إيجابي واحد، الأمر بكل بساطة أن التمزيق والتفكك صار هو السمة العامة، وإن تكن سوريا آل الأسد ما زالت سجناً كبيراً محكوماً بالحديد والنار، فهذا لا يعني أن سوريا الخارجة على سيطرة الأسد تتمتع بأي شكل من أشكال الحرية أو العدالة أو أن مواطنيها يتمتعون بذرة أمان واحدة، وكي لا نصطدم بخيبة أمل حين نضع الواقع نصب أعيننا ونحاول قراءته فإنه من الأسهل علينا أن نقول إننا فعلاً نعيش زمن الخراب، ولكن لماذا؟

الأمر يمكن تشبيهه بالبنيان الهش الذي ما إنْ تعرّض لهزة صغيرة حتى انهار كاملاً، يحدث في مرات كثيرة أن تتعرض منطقة ما لهزة أرضية فتسقط بعض بيوتها بينما تبقى بيوت أخرى ثابتة، قد يلحقها بعض التدمير لكنها لا تنهار بشكل كُلي إلا إذا كانت هشة، وكي نكون عادلين مع أنفسنا أولاً، ومع بلدنا ثانياً علينا أن نقول إن سوريا لم تكن في يوم من الأيام بناء هشاً بل هي كانت تاريخياً بناء صلباً قاومت كل ما مرّ عليها من أحداث وظلت ثابتة ولم تستطع حروب كثيرة أن تفكك بنيتها كما يحدث الآن، وقد يكون السبب واضحاً بالنسبة لكثيرين، لكن ثمة آخرون ممن لا يريدون الاعتراف أن الثورة لم تكن سبب هذا الخراب وإنما عملية التخريب المنظم الذي تعرضت له سوريا على مدى عقود، منذ أن تولى حزب البعث زمام السلطة فيها، ثم بعد ذلك حين انقض الديكتاتور الأب على السلطة، ويمكن وضع عام ١٩٧٠ كنقطة انطلاق أساسية لبدء تفكيك سوريا وتخريبها وتحويلها من بناء قوي إلى بناء هش لم يستطع وعلى كافة مستوياته أن يقاوم ما يتعرض له، وظلت أجهزة الأمن والمخابرات هي الوحيدة المتماسكة لأنها هي أصلاً من وضع أسس التخريب وسهر عليها، وحماها، حتى تحوّلت إلى غول داخلي التهمَ أسس الدولة والمجتمع، ولن يكون مفيداً أن نعود لنستعرض شواهد كثيرة ذكرناها وذكرها سوانا مرات و مرات، لا منذ اندلاع الثورة، بل قبل ذلك بكثير، وقد لا أكون مخطئاً إنْ قلت إنّ سوريا كانت شبه دولة تضم شبه شعب، لكنها بكل تأكيد كانت محكومة بواحد من أكثر أجهزة المخابرات وحشية وإجراماً على مدى التاريخ الحديث وربما القديم أيضاً.

وإذا كنّا قد بدأنا نسمع أصوات بعض اللاعنين للثورة على ما جلبته للبلد من تخريب، فهذا ليس مستغرباً، وينبغي ألا يكون مستغرباً على الإطلاق، بل إن علينا أن نتلمس الأعذار للكثيرين الذين ضاقت بهم السبل، والذين كانوا يحلمون بأن تجلب الثورة خيراً كثيراً وتعيد سوريا لأهلها.

تأخّر الحسم كثيراً بسبب التداخلات التي حدثت والتي لم تكن في الحسبان على ما يبدو، فأصاب الناس اليأس والإحباط، وهذه حالة إنسانية لا يمكن مصادرتها، ولذلك فإنه من الأحسن بالنسبة لهم أن يقولوا متى تنتهي الحرب، دون أن يحددوا حتى فيما بينهم وبين أنفسهم ما الذي يقصدونه بعبارة متى تنتهي الحرب مثلاً، وهل هم مؤمنون أن زوال الطاغية ونظامه يعني نهاية الحرب، أم هزيمة الثورة وعودة الأمور إلى ما كانت عليه، وهي لن تعود إلى ما كانت عليه على أي حال؟ ما هو المقصود حقاً بمثل هذا القول، وهل ما يحدث في سوريا حرب حقاً؟

الحرب تعريفاً هي صراع بين جيشين أو جيوش تنتهي في أغلب الأحيان إما بانتصار أحدهما على الآخر الذي يعلن الاستسلام، أو بمفاوضات تنتهي بتوقيع اتفاقية سلام أو هدنة، وقد تتم تلك المفاوضات برعاية أو إشراف أو وساطة من طرف ثالث، لكن في حالتنا الأمر مختلف تماماً، فليس ثمة جيشان يتحاربان، بل ثمة جيش يقتل شعباً، وقد استجلب حلفاءه ليساعدوه على فعل القتل والتدمير، وثمة شعب لا حول له ولا قوة، وقع بين فكّي كماشة من تنظيمات جهادية ومن ميليشيات طائفية، فكيف يمكن والحالة هذه هي نصف ما يحدث بالحرب؟

ثم إذا توقفت «الحرب» فهل سيكف الشعب عن المطالبة بحقوقه المسلوبة منذ خمسين عاماً؟ الإجابة أيضاً هي لا، ولا كبيرة أيضاً، إذاً ما الحل؟ الحل برأيي أن نقول إن ما يحدث في هذه الأوقات هو خراب لا بد منه، سيزيل آخر ما تبقى من دولة المخابرات، كي ينهض بناء جديد على أسسٍ قوية، أسسٍ لم ينخرها سوس الفساد والخراب لأن الثورة مستمرة.

صدى افتراضي

حازم العظمة

«نعم كنا مع الثورة لكنها لم تعد ثورة»... هذه الصيغة بمنوعات لا تنتهي سمعناها كثيراً.. لكنها الآن صارت الصيغة المعتمدة للمُخبرين من كافة الرتب والأصناف مثلاً هذه:
أرجو المعذرة ولكن الثورة التي تتحدثون عنها لم تعد موجودة أقولها بكل آالم وحرقة.. أشياء كهذه..

Fouad Salameh

«عمو انا عايشة، انا عايشة»
«رح خبر الله كل شي»
عمو لا تصورني أنا ماني محجبة»
«أنا إنسان ماني حيوان وهالعالم كلها متلي»
«هي مرتي تاج رأسي»
«بابا شيلني يابابا»
جمل خلّدها الأسى والقهر

Yusra Akili

هل فعلنا نحن اللبنانيين شيئا تذكره الأجيال لنساعد الشعب السوري المنكوب بحكامه؟ أم أضاف بعضنا نارا ودمارا فوق ما نكب به هذا الشعب؟

سميرة المسالمه

روسيا التي تشن عدوانها على الشعب السوري تضمن وقف اطلاق النار الذي تنتهكه يومياً...

Sam Edward

أعياني السؤال: لماذا يتم تعذيب المعتقلين في سجن صيدنايا لساعات قبيل إعدامهم؟

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

نادي كرة قدم أوروبي كبير

لو كانوا يفعلون ولو جزء بسيط فقط مما يجب ان يفعل بدل التباكي و المنشورات الغير مجدية على وسائل التواصل تلك لكانوا لم يجدوا شيئاً يبكوه فعلاً ووجدوا سعادتهم حقاً، لكن!!

الحل السابق:

سعد بن أبي وقاص

ط	ي	ف	ع	ل	م	ج	د	ي	ة	ب	و
ي	و	ش	ي	ئ	ا	ا	ا	ل	ع	ف	ا
س	س	ا	ن	ي	ب	ك	و	ه	ل	و	ل
ب	ا	و	ل	و	ي	ف	ع	ل	و	ن	م
ر	ئ	ي	ا	و	د	ج	ي	م	ل	ا	ن
ك	ل	ج	ز	ء	س	ب	د	ل	س	ل	ش
ا	ا	ل	ك	ا	ن	و	ا	ن	ج	ت	و
ن	ي	ل	م	ت	ل	ك	ع	ل	ى	و	ر
و	ح	ك	م	ف	ق	ط	ي	ج	ب	ا	ا
ا	ق	ن	ا	و	و	ج	د	و	ا	ص	ت
ر	ا	م	م	ه	ت	د	ا	ع	س	ل	ن
ا	ل	ت	ب	ا	ك	ي	ر	ي	غ	ل	ا

الكلمات المتقاطعة

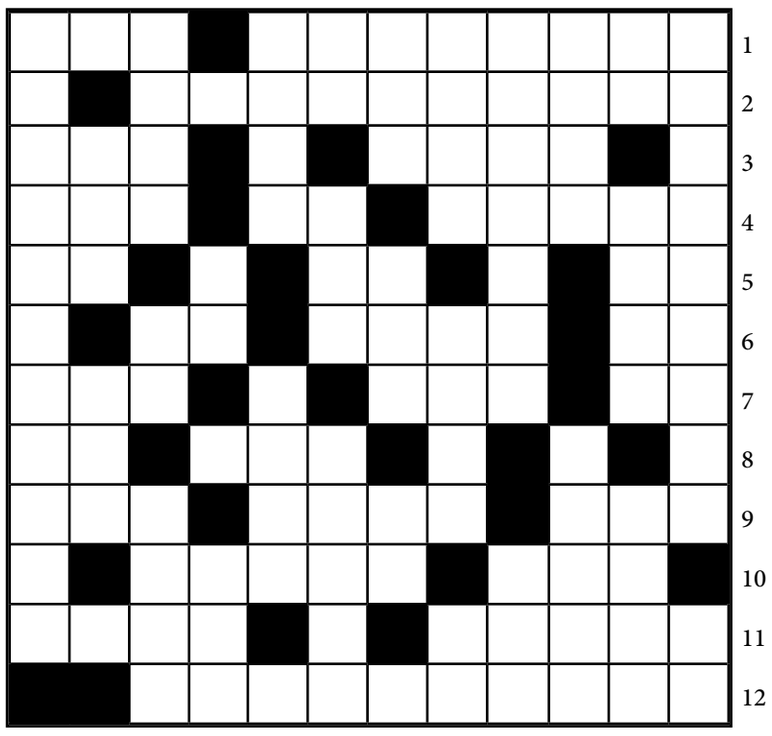

أفقي:

1. عالم مسلم يلقب بالمعلم الثاني - مدينة سورية
2. دولة أوروبية تواجدت في القرن العشرين
3. من الأوعية الدموية - ضجة
4. يسحبان - لغز - لقياس السائل
5. للنهي - حرف جر - أداة استفهام
6. خاصته - استمر - تاه
7. جواب - طرق - طائر جارح
8. ظلم - شتم
9. شركة مصنعة للحواسيب - ورود - رجاء (معكوسة)
10. دلو - معاشي
11. خلاصة - أسقي
12. من المجرات

عمودي:

1. رئيس لبناني سابق - خصم
2. للتمني - أحمق و أمّيّ - يخفي
3. فسوق - العطر
4. من كواكب المجموعة الشمسية - نهاية (معكوسة)
5. نسهل (معكوسة) - اظهر - هضبة
6. أشد خصومة - موسم - قط
7. والد (معكوسة) - مياه جارفة - تلبس في الأقدام
8. يعلل - حلّقت
9. عانق (معكوسة) - ظهر عياناً
10. ناتج - سارق - عملة عربية
11. أنهى - يمين
12. مغني ومطرب تونسي شهير

الحل السابق

أفقي

1. أبو بكر الصديق
2. سعر - لعب - دوما
3. حدقة - درهم - أن
4. ود - أم - فرو
5. قل - لامه - نسير (معكوسة)
6. نجران - يسئل
7. يم - ي ي - محب - قن
8. ماهر (معكوسة) - باريس
9. تم - الحس - لامع
10. أن (معكوسة) - رفاق
11. تروي - مهن
12. عم - نسرين طافش

عمودي

1. اسحاق نيوتن
2. بعد - لجم - مأتم
3. ورق
4. تولاي هارون
5. كل - داني الفيس
6. رعد - محا
7. ابراهيم - سقمي
8. هم - سحب - هن
9. صدم - رئبال - نط
10. دو - فيل - راح
11. يمارس - قيم - لف
12. قانون - نسعد

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	2					5		
			3	2	4	7	1	8
				5	6			
6	7			8		9		1
	9						4	
4		3		7			8	5
			1	6				
8	4	2	7	9	3			
		7					9	

الحل السابق

7	6	4	9	5	8	1	3	2
3	9	5	2	1	6	4	8	7
2	1	8	7	3	4	5	9	6
5	4	1	6	7	3	8	2	9
9	3	2	4	8	5	7	6	1
6	8	7	1	9	2	3	5	4
8	2	9	3	4	1	6	7	5
1	5	6	8	2	7	9	4	3
4	7	3	5	6	9	2	1	8

بطولات طبّقتها وأخرى تنتظر

«تقنية خط المرمى» خيار الساعين لحسم الجدل التحكيمي في ملاعب كرة القدم

يأبى الاتحاد الإسباني لكرة القدم حتى هذه اللحظة اللحاق بركب بطولات عالمية عبر إدخال التكنولوجيا ضمن الأنشطة الرياضية التي يشرف عليها متجاهلاً حاجة دوري بقيمة «الليغا» لهذه الوسائل وخصوصاً تقنية «خط المرمى» التي تُستخدم لحسم الجدل حول تسجيل هدف من عدمه بناءً على تجاوز الكرة لخط المرمى.

صدى الشام - مثنى الأحمد

وبدأت الأصوات تتعالى داخل أروقة الكرة الإسبانية مؤخرًا بعد اللغط الكبير الذي تسبب به الهدف غير المحتسب لبرشلونة في مباراته مع ريال بيتس مطلع هذا الشهر والذي أثبتت جميع الإعادات التلفزيونية صحته بعد تجاوز الكرة لخط المرمى بأكثر من ٢٠ سم.

وأدى عدم احتساب هذا الهدف إلى خسارة النادي الكتالوني لنقطتين قد تكونان سبباً بتغيير مسار الدوري، كما أن تكرار مثل هذه الهفوات الفادحة من قبل الحكام قد يؤدي لمشاكل أكبر في المرات القادمة خصوصًا مع دخول الدوري في مرحلة حساسة، وربما يكون نادٍ آخر هو الضحية القادمة كالريال المتصدر أو أحد الأندية المنافسة على البقاء وعندها تكون المصيبة إذا ما هبط فريق إلى الدرجة الأدنى.

> حادثة الهدف الملغى للبرسا فتحت الباب أمام احتمال قيام بعض الأندية الإسبانية بخطوات تتجاهل فيها اتحادها من خلال تطبيق التكنولوجيا لتفادي وقوع «ظلم» من هذا النوع.

وفتحت حادثة الهدف الملغى للبرسا الباب أمام احتمال قيام بعض الأندية الإسبانية بخطوات تتجاهل فيها اتحادها من خلال تطبيق التكنولوجيا لتفادي وقوع «ظلم» من هذا النوع غير المقصود على الأقل في ملاعبها.

ويعتبر برشلونة سباقاً في مثل هذه الخطوات الذاتية إذ لم يتردد «لويس انريكي» في استخدام طريقة تمنحه التحكم في أدوار لاعبيه مستعينًا بتقنية «الأفعى» التي تعطيه قراءة كاملة عن تحركات كل لاعب داخل الملعب من خلال تثبيت جهاز مصغر بثيابه أو أي مكان من جسمه خلال المباراة، ويعدّ «إنريكي» أول من استخدم هذه التقنية في إسبانيا، لكن «فيفا» منعت استخدامها في المباريات باعتبارها جسمًا غريبًا لا يجوز للاعب وضعه.

«عين الصقر»

ويُعد استخدام تقنية خط المرمى نسخة مطورة عن تقنية مماثلة تدعى «عين الصقر» سبق أن شاعت في العديد من الرياضات أبرزها كرة المضرب والكريكت، وهي تعتمد على شبكة مرتبطة بنظام حاسوبي وتقوم على محاكاة ما يحصل في الواقع بالنسبة للرياضات التي تستخدمها والتي تنطلق من فكرة تعقب الكرة.

تعمل هذه التقنية عن طريق ٦ كاميرات ذات إرسال لبث الفيديو إلى الحاسوب من أجل حساب مسار الكرة، وبالإمكان تحديد مكان سقوط الكرة بدقة تصل إلى ٣ ملم عن بعد الكرة عن الخط.

دخول التكنولوجيا

تعتبر مشكلة تحديد دخول الكرة بكامل محيطها داخل المرمى مسألة قديمة تسببت سابقًا بجدل أكبر، وهو ما يزال مستمرًا منذ مونديال ١٩٦٠ حيث لم تثبت الكاميرات العادية في ذلك الوقت إذا ما دخلت الكرة شباك المنتخب الألماني أم لا حين سجل «جيوف هورست» هدفًا للمنتخب الأنكليزي أثبت صحته مساعد الحكم الذي أخبر حكم المباراة أن الكرة تجاوزت الخط، ليتم احتساب الهدف، ما أغضب الشارع الرياضي الألماني ككل.

وحاول الاتحاد الدولي لكرة القدم وضع حد لهذه المشكلة عبر زيادة عدد الحكام إلى خمسة بدلًا من ثلاثة فقرر وضع حكم عند خط كل مرمى، كما تم استخدام سماعات وميكروفونات لاسلكية تتيح فرصة التخاطب بين الحكم الرئيس ومساعديه من أجل تقليل نسبة الأخطاء في المباريات، الأمر الذي أدى إلى الحد من هكذا حالات لكن ليس بشكل كامل.

ومع كل ذلك بقيت المطالبات بتطبيق التكنولوجيا في كرة القدم، فقامت اليابان بابتكار كرة قدم مزودة بجهاز كمبيوتر في داخلها يعطي إشارات معينة لحكم المباراة في حال تجاوز الكرة خط المرمى بعدما اشتكى كثيرون من الظلم والأهداف الصحيحة غير المحتسبة، واستخدمها الفيفا رغم التحفظات.

كذلك أنتجت إحدى الشركات العالمية جيلًا جديدًا من الكرات الذكية المستخدمة في لعبة كرة القدم، أطلق عليها اسم «سيترس»، وتتميز هذه الكرة بخصائص متعددة، إذ إنها شفافة ولا تفقد الهواء في داخلها ويمكن رؤية محتواها الداخلي بالعين المجردة.

> تم اعتماد تقنية «عين الصقر» في ملاعب كرة القدم وأصبحت تعرف بتقنية خط المرمى، وهي تعمل على إرسال تنبيه لساعة الحكم الرئيس في حال تجاوز الكرة الخط.

ويعتمد عمل تلك الكرات على أساس الخصائص الميكانيكية للمواد المكونة لها، فهي مصنوعة من مادة «الاستومر» لتكتسب المرونة اللازمة مقارنة بكرات القدم العادية، كما تحتوي على لواقط ومعالج بيانات داخلها ويتغير لونها لعرض الحالات المسجلة في المباريات كالهدف والتسلل والركلة القوية وسرعة الركلة ولمسة اليد وغيرها.

وأُدخلت تكنولوجيا «عين الصقر» إلى ملاعب كرة القدم وأصبحت تعرف بتقنية خط المرمى أو «Goal-line technology» وتستخدم لتحديد دخول الكرة بكامل محيطها خط المرمى من عدمه وذلك بمساعدة الأجهزة الإلكترونية، حيث تساعد الحكم على تحديد مشروعية الهدف من عدمه، فتعمل على إرسال تنبيه لساعة الحكم الرئيس في حال تَجاوزِ الكرة خط المرمى.

تعمل هذه التقنية عن طريق تركيب ١٤ كاميرا عالية الدقة والسرعة بواقع ٧ كاميرات لكل مرمى تقوم بالتقاط الكرة وترسل إشارة لساعة الحكم في حال تجاوزها خط المرمى خلال ثانية واحدة فقط ، ويتم مسح مكان الكرة باستمرار وبالإمكان تحديد مكانها حتى لو كانت محجوبة.

وبعد الكثير من الشد والجذب وافق مجلس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في ٥ حزيران ٢٠١٢ على استخدام تقنية خط المرمى، ثم تلتها الموافقة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم في يوليو ٢٠١٢.

وتم استخدام تقنية خط المرمى لأول مرة في عالم كرة القدم في بطولة كأس العالم للأندية ٢٠١٢ والتي أقيمت في اليابان، وجرى استخدامها أيضًا خلال بطولة كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل.

واعتمد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» تكنولوجيا «خط المرمى» المطورة من شركة «عين الصقر» في كأس أمم أوروبا الأخيرة والتي أقيمت في فرنسا، كما تم استخدامها أيضًا في ملاعب الدوري الإيطالي والدوري الألماني بالإضافة إلى الدوري الفرنسي انطلاقًا من موسم ٢٠١٥/٢٠١٦.

وأعلنت رابطة كرة القدم الإنكليزية عن موافقة أندية الدرجة الأولى على استخدام تقنية «خط المرمى» ابتداءً من الموسم المقبل ٢٠١٧/٢٠١٨ في انتظار المصادقة على القرار بشكل رسمي في الصيف المقبل، فيما لا يزال الدوري الإسباني ينتظر بدْء استخدام هذه التقنية.

معارضون للفكرة

رغم أن تقنية خط المرمى قادرة على إنهاء أي جدل قد يحصل نتيجة تسجيل الأهداف إلا أن لهذه الفكرة الكثير من المعارضين، إذ يرى بعض المراقبين أن متعة كرة القدم في الأخطاء والجدل الناتج عنها، كما هي رؤية رئيس «فيفا» السابق السويسري «جوزيف بلاتر».

بينما يتحدث كثيرون عن عدم إمكانية تطبيقها في أغلب الدول بسبب تكلفتها العالية، مما يجعلنا نشاهد هذه الأدوات التكنولوجية تطبق بدوريات درجة ثانية وثالثة في بلدان مثل اليابان وسويسرا، ولا نشاهدها في دوريات أكثر عراقة كالدوري البرتغالي والأرجنتيني وغيرها الكثير.

ونظراً لأن تقنية «خط المرمى» تمكنت من حل مشكلة حسم تسجيل الهدف من عدمه، تبقى تحديات أخرى تواجه مسؤولي الكرة حول العالم ولعل أبرزها تأكيد وقوع اللاعب بالتسلل فكثير من الأهداف أُلغيت رغم صحتها وكثير منها احتسبت وكان مسجلها في موقف تسلل، فهل تحل التكنولوجيا الأخطاء البشرية بالمجمل.

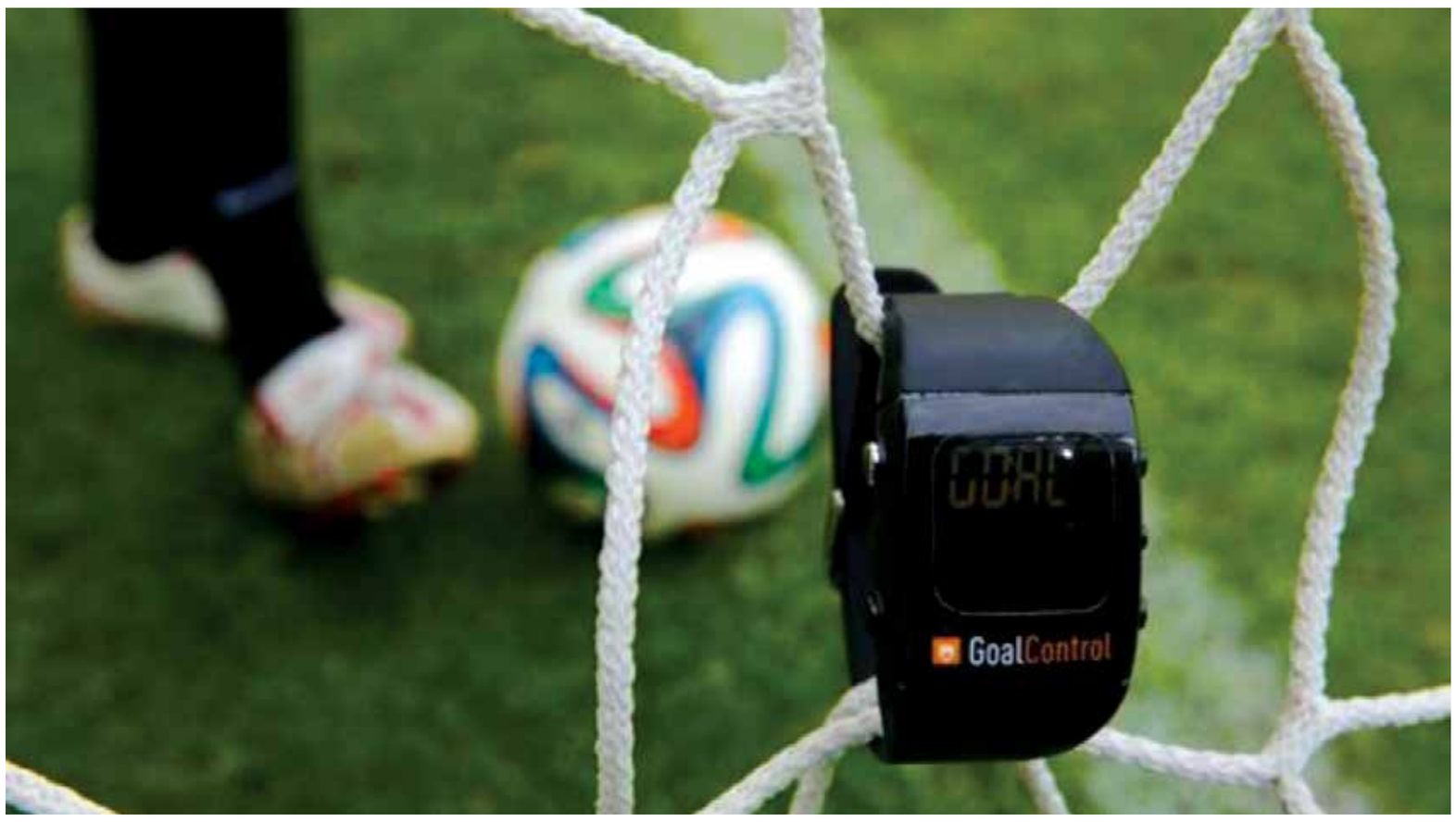

انتخاب لجنة تنفيذية جديدة بحلب

صدى الشام

تُواصل الهيئة العامة للرياضة والشباب عملها في تطوير النشاطات الرياضية في المناطق المحررة داخل سوريا، من خلال السعي لتكوين قاعدة متينة تستند لهذه النشاطات.

وعلى هذا الأساس أقامت الهيئة انتخابات اللجنة التنفيذية بحلب، وذلك بمشاركة ١٦ ناديًا، وأعضاء اللجان التنفيذية السابقة، واللجان الفنية.

خاض الانتخابات التي جرت في بلدة الأتارب ١٧ مرشحًا نال ١١ منهم أعلى نسبة من التصويت ليشكلوا اللجنة التنفيذية الجديدة، ثم جرت عملية توزيع وانتخاب أعضاء المكاتب وأسفرت عن النتائج التالية :

- عبد الوهاب عبيان (رئيسًا)
- أحمد أمين (نائب الرئيس)
- وائل حاج بكور (أمين سر اللجنة)
- محمود غزال (مسؤول الألعاب الجماعية)
- علاء الدين درويش (مسؤول الألعاب الفردية)
- صدام حميدي (مسؤول ألعاب القوى)
- عادل ويس (المسؤول القانوني)
- محمد جمعة (مسؤول المنشآت)
- أسامة المحمود (مسؤول الرياضات الخاصة)
- هايل العاشق (المسؤول المالي)
- عبداللطيف الفج (المسؤول الإعلامي للجنة)

وأشرف على الانتخابات رئيس مكتب الألعاب الجماعية «علاء مروح»، ورئيس مكتب الألعاب الفردية في الهيئة العامة «أحمد شرم»، ومن المنتظر أن تقدّم اللجنة الجديدة مشروعها في الأيام القليلة القادمة.

الجدير بالذكر أن الهيئة العامة للرياضة والشباب هي هيئة حرة مستقلة بدأت عملها بفعاليات رياضية في الداخل السوري المحرر قبل نحو ثلاثة أعوام، وهي تتألف من رياضيين من كافة الألعاب أعلنوا انشقاقهم عن نظام الأسد بعد اندلاع الثورة السورية.

أملٌ جديدٌ يسطع حيث تكونون

رفع الأنقــاض بعد
الغــارات الجويـــة التي
استهدفت مدينة إدلب

تصوير: عامر السيد علي

7 شباط 2017

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP

للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع